الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement Supérieur Et de la recherche scientifique

جامعة 08 ماي 1945 – قالمة –

Université de 08 mai 1945 Guelma

كلية الآداب واللغات

Facultés des lettres et langues

قسم اللغة والآدب العربي

Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص : (لسانيات تطبيقية)

التواصل البيداغوجي وأثره في التعلم عند تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الثانية شعبة علوم تجريبية أنموذجا

مقدمة من قبل:

الطالبة: مناصرية هناء

الطالبة: معروف وسيلة

تاريخ المناقشة: 2020/09/24

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
محمد جاهمي	أستاذ مساعد (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
نبيل أهقيلي	أستاذ مساعد (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
عبد الغاني بوعمامة	أستاذ مساعد (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

" شكر وتقدير "

قال تعالى: **[وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ]** سورة لقمان، الآية:12

فقال رسوله الكريم : « من لم يشكر الناس، لم يشكر الله»

بحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا ملئه السماوات والأرض على ما أكرمنا به من إتمام هذا العمل الذي نرجو أن ينال رضاكم.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من نهلنا من عمله ومعرفته إلى من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع ...

إلى الدكتور "نبيل أهقيلي" نتقدم له بأحر عبارات الشكر وأصدق معاني التقدير على توجيهاته لنا شاكرين له حسن الصنيع.

إلى كل الذين رافقونا وقاموا بتوجيهنا طيلة خمس سنوات، أساتذة اللغة والأدب العربي جامعة قالمة.

عسى أن تسعفنا الأيام القادمة لرد – ولو- القليل من الجميل الذي قدموه لنا

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله.

* جزاكم الله عنا خير الجزاء *

*** إهداء ***

أهدي ثمرة جهدي:

إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى:

[وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا] سورة الإسراء، الآية :23

إلى أحق الناس بالطاعة بعد ربي إلى والديا:

إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل إسمه بكل افتخار "أبي"

إلى من حملتني وهنا على وهن، إلى كوثر العطاء "أمي" أطال الله في عمرها

إلى من قاسموني حبل الوريد إخوتي: حنان، رمزي، يزيد حفظهم الله.

إلى صديقتي ورفيقة دربي وسيلة، دامت محبتنا إن شاء الله

إلى أعز الصديقات اللواتي جمعتني بهن الذكريات وسام، صليحة

إلى كل أفراد عائلتي الصغيرة والكبيرة كل بإسمه بالأخص الخالة حليمة

إلى أستاذي المشرف الدكتور نبيل أهقيلي الذي علمنا التفاني في العمل

معك عرفنا أنه لا وجود للمستحيل ما دمنا نسعى ونحاول فأنت أهل للشكر والتقدير

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

إلى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي إلى هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

هنـاء

الإهداء

الحمد لله فالق الأنوار، وجاعل الليل، والنهار، ثم الصلاة على سيدنا محمد المختار، الحمد لله الذي وفقنا، ولم نكن لنصل لولا فضل الله علينا، أما بعد من دواعي الفخر والاعتزاز أن أهدي ثمرة جهد هذا العمل المتواضع إلى ملاكي في الحياة، إلى القصة التي صاغت حروفها واقعات الزمان، إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قبلها إلى أمي العزيزة أمد الله في عمرها.

إلى نفسي ..... لأثبت حقها في البقاء.

إلى روح "أبي" الطاهرة رحمه الله وأسمنه فسح جناته.

إلى من علمني الصبر، إلى من ساندني في حلو، ومر الأيام، إلى أعز الناس على قلبي إلى سكن الحياة، وعوني في مسيرتي، إلى نبضات قلبي، ومن أفتقده في مواجهة الصعاب زوجي الغالي حفظه الله.

إلى من حبهم يجري في عروقي، ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخي، وأختي

حفظهم الله لي

إلى المرأة الحنونة، والتي معزتها في معزة أمي "أم زوجي"

إلى من عوضني فقدان والدي " أب زوجي"

إلى روحي ورفيقة دربي صاحبة القلب الطيب ... إلى التي رافقتني دوما "صديقتي هناء"

إلى كل من تذوقت معهم أجمل اللحظات، عائلة زوجي.

إلى من علموني حروف من ذهب، وكلمات من درر، وعبارات من أسمى، وأجلى عبارات في العلم

إلى أساتذتي الكرام .

إلى كل من شجعني وبعلمه نفعني ... أهدي هذا الجهد المتواضع.

إلى كل هؤلاء أهدي خلاصة عملي وثمرة جهدي المتواضع راجية من المولى عز وجل أنت يجد القبول والنجاح.

وسيلة

مقدمة

مقدمة

من المعروف أن الانسان كائن اجتماعي، يعيش داخل مجتمعات أو تجمعات، فهو إذن بحاجة إلى غيره ليتعامل معه من أجل التفاهم ونقل المعلومات والمعارف والخبرات، ففي بحثنا هذا سلطنا الضوء على التواصل كونه ركيزة أساسية لكل قطاع وأولهم قطاع التعليم، ولكي يحقق هذا التواصل نتيجة فعالة داخل المؤسسة التربوية أوجب على الاستاذ أن يتقن مهارة التواصل، فالمهارة هي الأساس في كل عمل متقن، والناس الذين يجيدون استخدام هذه المهارات على نحو مسؤول، نجدها تتبوأ لهم مكانتهم التي هم عليها في مجالات عملهم بخاصة، وفي مجتمعاتهم عامة، كالماهر في مجال البناء، والماهر في مجال الطب، والماهر في مجال الرياضة، وغيرها من مجالات الحياة على تنوعها فكيف عن الماهر في مجال التواصل مع الآخرين، والذي يُعدُّ عصب الحياة وضرورة لابدّ منها، كون الأنسان كائن اجتماعي بالفطرة، واحتمال عيشه بمعزل عن الناس أمر مستحيل، وبما أن العملية التعليمية التعلمية عبارة عن تواصل بين طرفيها (المعلم والمتعلم)، كانت حاجة مجال التعليم إلى معلمين يمتلكون هذه المهارات التواصلية حاجة ماسة، لما لها من دور في الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي وزيادة قدرة التكيف مع المشكلات الصفية وإيجاد حلول ملائمة لها، ورفع مستوى التحصيل المعرفي بالتحكم الذكي في طرائق التدريس، وتحسين التعامل بين المدرس والمتمدرس، وقد أصبحت العناية بكيفية تعليم هذه المهارات في القرن الأخير متزايدة، نظرا لتنبه الباحثين في مجال التربية والتعليم إلى فائدتها .

ومهارات التواصل البيداغوجي نوعان : لفظية تمثلت في أربع مهارات أولها استماع تليه قراءة، فكلام وأخيرا كتابة، وغير لفظية والتي تجسدها لغة الجسد بكل ما تضمه من إيماءات الوجه وحركات

اليدين ووضعيات جسم، إضافة إلى نبرة الصوت وكيفية التلوين فيها بما يخدم المعنى المراد إيصاله، وهو ما يتناوله بحثنا الموسوم بـالتواصل البيداغوجي وأثره في التعلم عند تلاميذ المرحلة الثانوية السنة ثانية شعبة علوم تجريبية كأنموذج وعينة نخضعها للدراسة، وتجيب هذه الأخيرة (الدراسة) على الإشكاليات التالية :

ماهي أهم العوامل المؤثرة في تسير العلاقة البيداغوجية؟

ما هو السبيل في تفعيل مهارات التواصل البيداغوجي؟

والتي بدورها تفرع سؤالين أثنين هما :

1/ ما الطرق والممارسات التي تمكن المعلم من تنشيط المهارات اللفظية لدى المتعلمين؟

2/ كيف يفعل المعلم تواصل التلميذ بلغة جسده؟

أما عن الدوافع التي قادتنا إلى الخوض في هذا البحث هي رؤيتنا لكثير من الأساتذة يجهلون كيفية استخدام مهاراتهم التواصلية في العملية التعليمية والذي ينعكس سلبا على العملية التعلمية لدى المتمدرسين، والأهم من ذلك هو أن لغة الجسد أمر ممتع ومثير للاهتمام، ويجب على الأستاذ أن يجيد تطوير مهاراته ليبلغ أفكاره للتلاميذ على أكمل وجه. أما عن الأسباب العملية فنجد حداثة الموضوع، وعدم تناول الدراسات السابقة له بهذا الشكل أو من هذه الزاوية، لاسيما عن لغة الجسد حيث لم يولوها ما تستحقه من عناية في الموقف التعليمي على وجه الخصوص.

ومن الدراسات السابقة التي تناولناها في بحثنا نجد كتاب **الوسائل التعلمية وتقنيات التعلم** للكاتب **سمير كبريت** الذي يُعدُّ الكتاب الوحيد الذي تحدث عن لغة الجسد في عملية التعلم مخصصا

لها عن أوين بعينها نذكر منها : مهارة تحريك اليدين عند المعلم، مهارة الابتسامة.....، إضافة إلى كتاب **فن قراءة لغة الجسد** للكاتب **مُحَمَّد حسن غانم**، هذه المراجع وغيرها ساعدتنا في أنجاز هذا البحث، أما المنهج الذي اتبعناه في دراستنا فقد كأن المنهج **الوصفي التحليلي** لاتخاذنا الملاحظة والإحصاء والاستبيان كآليات في دراستنا الميدانية، وقد اعتمدنا على الخطة الأتية في أنجاز هذا العمل والذي استهليناه بمقدمة أشرنا فيها إلى أهمية المهارات التواصلية، ومدخل وفصلين نظري والآخر تطبيقي، أما المدخل فقد قسمناه إلى عناصر جاءت على الترتيب التالي : تعريف التواصل البيداغوجي، الذي تطرقنا فيه إلى تفصيل المصطلح إلى مصطلحين والتعريف بكل على حدى ثم تعريف المصطلح كاملا، ثم ذكرنا العناصر التي يقوم عليها، من مرسل والذي يمثل المعلم، والمستقبل الذي يمثل المتعلم والرسالة المتمثلة في المادة التعليمية، ووسيلة الاتصال (القناة)

الحاملة للمادة التعليمية أي اللغة أو الأداة المستعملة في تحصيل الأفكار، ثم دعمنا الكلام بمخطط دورة التخاطب، ثم انتقلنا إلى الفصل النظري فتناولنا فيه عنوان : تفعيل مهارات التواصل البيداغوجي اللفظي فقمنا بتعريف كل مهارة على حدى، وطرق تفعيل كل منها أيضا، (استماع قراءة، كلام، كتابة)، ثم انتقلنا إلى عنصر آخر بعنوان تفعيل مهارات التواصل البيداغوجي غير اللفظي أو لغة الجسد، فركزنا حديثنا عن كيفية تفعيل ايماءات الوجه، وحركات اليدين، ثم اخترنا نماذج من التواصل كانت كالتالي (النموذج السلوكي، النموذج الرياضي، النموذج لأسولي)، ثم أخر عنصر في الجانب النظري كأن بعنوان المعيقات التي تؤدي إلى عرقلة التواصل منها معوقات الإطار التقني معوقات الاطار النفسي، عوائق خاصة بالمستقبل (التلميذ)، عوائق خاصة بالرسالة، عوائق خاصة

بمجال الاتصال، ثم ذكرنا بعض الحلول لتجاوز مثل هذه العوائق منها فن الانصات، دينامية الكلام والكتابة، والتحويل السليم للرسالة

أما الفصل التطبيقي فقد باشرنا العمل فيه بتحليل الأسئلة التي قدمت إلى الأساتذة والتي تمثلت في ستة عشر سؤالا، ثم تحليل أسئلة التلاميذ والتي كأن عددها اثنا عشر سؤال هي الأخرى، منها أسئلة تحديد الجنس، ونحن كأي من الباحثين واجهتنا صعوبات لولا فضل ربي ماكنا لنتج أوزها أهمها وأكبرها الوضع غير المستقر الذي تشهده البلاد حاليا، والذي أضر بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي بدرجة أولى من وباء كورونا الذي حلى علينا، وعطلة قبل أوانها وأكثر بكثير من مدتها المعتادة، إضافة إلى صعوبات تعلقت بالبحث مثل : حداثة موضوع الدراسة وطوله، إضافة إلى كثرة المراجع التي تن أولت أشباه هذا الموضوع والتي قادتنا في الكثير من الأحيان إلى التيه .

وفي الأخير، نحن نضع بين أيدي طلبة قسم اللغة والآدب العربي حصيلة ما تكون لدينا من رصيد نظري وتطبيقي، ليكون معينا لهم في أنجاز بحوثهم ومذكرات تخرجهم، وأجد نفسي في الأخير مدينة بالاحترام والتقدير لكل من ساعدني في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد وأخص بالذكر الأستاذ المشرف **نبيل أهقيلي** على ما قدمه من مساعدة في إتمامه جزاه الله كل خير، راجين من المولى أن يلقى بحثنا المتواضع قبولا وانطباعا جميلا عند الجميع، كما نتأسف عن كل نقص صدر منا عن غير قصد، فالكمال لله وحدّه جل شأنه وعُلَاه.

والصلاة والسلام على سيدنا مُحَّد وعلى آل وصحبه أجمعين.

مدخل

توطئة:

يرتكز التواصل البيداغوجي في مؤسستنا التعليمية ومراكزنا التربوية والتكوينية لمختلف أسلاكها ومستويتها- على التلاميذ الجيدين أيَ على الفئة القليلة التي تجعل من الصفوف الأولى عنوان جديتها وديناميكيتها داخل القسم، وذلك ضمانًا لإنجاح العملية التدريبية وتحقيق الأهداف المتوخاة من النشاط أو المواد المقدمة، وبما أنَ الفئة العريضة تختلف عن الفهم وكسب المعارف والكفاية اللأزمة، بسبب النقص الفظيع الحاصل في التواصل معها، فإنَ هذه الطريقة التعليمية تكون قد أخطأت الطريق وضربت برهانات اصلاح المنظومة التربوية عرض الحائط، لأن زمن الطبخات السريعة والاقتصار على عنصر أو عنصرين في تقديم وانجاز الأنشطة التعليمية قد أكل عليه الدهر وشرب، لذلك نلفت انتباه الفاعلين التربويين والمهتمين بهذا الميدان الاجتماعي الهدف، أن عملية اشتراك كل الفئات داخل العملية التدريبية والتواصل معها أضحى ضرورة بيداغوجية وإنسانية لا مفر منها.

فإذا كان رجال وعلماء الاقتصاد يرون أن محور الدولة وعمودها الفقري يكمن في قوة واقتصادها فإن رجال الفكر والمعرفة بصفة عامة والمهتمين بشؤون التربية والتكوين والفاعلين التربويين بشكل خاص يجزمون بأن المدرسة هي أسير حياة كل المجتمعات الإنسانية، إذ بواسطتها تتميز هذه الأخيرة عن باقي المجتمعات الكونية- أيَ بالقراءة والكتابة- وعلى رأسها المجتمعات الوحشية- كما يرى الإنثروبولوجي الفرنسي كلود لفي ستراوس- هذا فضلاً عن كون المدرسة تلعب دورًا رياديًا في تقدم المجتمع وازدهاره، لكن على أي مدرسة تتحدث؟ وهل الأمر يتعلق بأنواع عديدة من المدارس؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هي المدرسة التي يتطلع لها جيلنا الجديد؟

أجل إن الأمر هنا يتعلق بالمدرسة الواقعية التي تقدم لتلاميذها تعلمات؟ مفاهيم ومعارف ذات معنى ومدلول وهو ما يعني به اليوم: مدرسة منسجمة مع تاريخها الفكري والثقافي ومعنية بتحولات مجتمعنا الداخلية ومنفتحة على ما يجري في الخارج، ولعل أول ميزة تبرر هذا المعنى وهذه الواقعية الحديثة هو الخطاب التربوي المتداول داخل فضاءاتها الرحبة، سواء بين المتعلمين والإدراة أو بينهم وبين المدرسين أو بين بعضهم أنفسهم.

إن التواصل الذي تفتقده جل مؤسساتنا التربوية في وطننا العربي يظل السَمة البارزة للمدرسة الجديدة- مدرسة جيل النجاح كما اصطلح عليها المخطط الإستعجالي للتربية والتكوين- إنها المدرسة التي تقوم على قيم إنسانية كونية عادلة وعلى مبادئ ثقافية يتقاسمها أبناء العالم مثل مبدأ التعاون والإنصاف والتشارك والإنصات للأخر والتحفيز والتشجيع الذات يولدان لدى المتعلم حب الاستطلاع والمبادرة والتساؤل والإنخراط عن حب واقتناع في كل ورش والأنشطة التي تقوم بها مؤسسته إنها بعبارة أخرى مدرسة التواصل الفاعل بين الثقافات والحضارات العالمية.

مفهوم التواصل البيداغوجي :

أولاَ التواصل:

أ– لغة:

جاء في معجم الوسيط وصل فلان، يصل وصلاَ " دعا دعوى الجاهلية بأن يقول: يا الَفُلان، والشيء بالشيء وصلا وصلة (بكسر الصاد وضمها) ضمه به وجمعه ولأمه، ويقال وصلت المرأة شعرها بشعر غيرها وفلانَا وصلا وصلة (ضد الهجرة)، ويكون في عفاف الحب ودعرته[1].

التواصل لفظ مشتق من مصدر ثلاثي هو "وصل"، ومن ضمن المعاني التي يحددها ابن منظور في معجم لسان العرب نذكر ما يلي:

وَصَلَ: (منه قولهم) وصلت الشيء وصلاَ وصلة، فالوصول ضد الهجران، ويقول ابن سيده: الوصل خلاف الفصل.

والصلة كالوصل"،"وليلة الوصل": هي أخر ليلة من الشهر لإتصالها بالشهر الآخر (ومن قولهم) وصل الشيء بالشيء: يصله (مضارع) وصلاَ وصلة.

وفي التنزيل العزيز (ولقد وصلنا لهم القول) أيَ وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون.

(ومن قولهم): اتصل الشيء بالشيء أيَ لم ينقطع[2].

(1) ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، ط5، 2011، ج1، ص 1094.

(2) جلال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، د.ت، المجلة الحادي عشر، ص726، 731.

إصطلاحَا:

للتواصل معانٍ اصطلاحية عديدة فهو " عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة، ويترتب عليه تغير المواقف والسلوكات، وبهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته[1].

ويعرف شارل (charles cooley) التواصل قائلاً " التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات ألإنسانية، وتتطور إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر ألمجال وتعزيزها في ألزمن ويتضمن أيضَا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات، والقطارات والتلغراف والتلفزيون والتلفون، وكل ما يشمله أخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان[2].

وهناك من يعرف التواصل بأنه " العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون الرسائل في سياقات اجتماعية معينة[3].

ثانيَا: البيداغوجي:

أ– لغة:

بيداغوجيا فن تربية الأولاد وتعليمهم[4].

---

(1) أنظر مُحَمَّد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الإجتماعي، دط، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية القاهرة، 1997، ص12.

(2) charles cookey :(socia lorgaisational) cité in,J-lohissa La comminication anomfine-ED univarsitaire,1962 p42.

(3) طلعت منصور، سيكولوجيا الاتصال، عالم الفكر الكويت61، د، ط1، السنة 1980، ط11، ص107.

(4) مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان 1986، ط29 ص56.

كلمة بيداغوجيا أو بيداغوجي كلمة حديثة الاستعمال إذ يرجعها معجم لينزي إلى سنة 1535م، كما يشير إلى ذلك "**ميلاري Milare**" ولم تعتمدها الأكاديمية الفرنسية إلاَ ابتداءَ من سنة 1762، ويتكون هذا المصطلح اليوناني من كلمتين "**paidos**" وتعني الطفل والثانية "**gogia**" وتعني فعل التوجه والقيادة والتنمية والتربية[1].

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنَ هذه الكلمة اليونانية بيداغوجيا هي فن من فنون التربية والارشاد والتوجيه.

ب- اصطلاحًا:

البيداغوجيا: pédagogie

لفظ عام ينبطبق على كل ماله ارتباط بالعلاقة، القائمة بين مدرس وتلميذ بغرض تعليم أو تربية الطفل أو الراشد وبالانطلاق من مستويات مختلفة يمكن تميز استعمالين للفظ البيداغوجي أكثر تحديد: هما[2]

ثالثًا: التواصل البيداغوجي:

التواصل البيداغوجي كما يعرف مُحَّد أيت في معجم علوم التربية بأنه: " كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقات التواصلية بين مدرس وتلاميذه أو بينهم انفسهم، أين يتضمن نمط الارسال للفظي

(1) مختار بروال، كفاءة التواصل البيداغوجي الجامعي في ضوء معايير الجودة، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2015، ص 47.

(2) مشطر حسين، محاضرات في علم النفس الاجتماعي البيداغوجي، 8ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2017، 2018 ص03.

وغير اللفظي، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو يهدف إلى التبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك لمتلقي[1]".

يعرفه "جون ديوي jun dywin" بأنه عملية المشركةفي لخبرة إلى أنَ تعدوا مشتركة بين الجميع[2].

من التعريف الأول نستخلص أن التواصل البيداغوجي هو الموجه والمسير بين المدرس والتلميذ إلى جانب هذا تمييزه بأهداف عديدة أثرت على كل الطرفين بالخصوص على المتلقي.

أمَا التعريف الثاني فنلخص منه أنَ التواصل البيداغوجي يحدث بين الجمع بفعل المشاركة أثناء الدرس.

رابعَا: عناصر التواصل البيداغوجي:

للتطرق إلى عناصر التواصل البيداغوجي لابد من الاشارة أولاَ إلى الأطراف المشاركة أو الفعالة في عملية التواصل الانسانية بشكل عام، بإعتبار هذه العملية ليست حكرًا على الميدان التربوي فحسب، لأنها سلوك إنساني يسلكه بنو أدم منذ ميلادهم فأول صرخة للرضيع حين ظهوره في هذا العالم تعد طريقة يتواصل بها مع محيطه الجديد.

ويجمع أغلب الدارسين على أنَ عناصر التواصل كالتالي.

أ-المرسل sender:

وهو الذي ينشئ أو يرسل الرسالة، وقد يكون فردًا أو يكون مؤسسة وقد يكون شخصًا يتكلم أو يكتب أو يُلقي خطابًا أو محطة إذاعية أو تلفيزيونيه[3].

(1) مختار براول، كفاءة التواصل البيداغوجي الجامعي في ضوء معايير الجودة، المرجع السابق ص59.

(2) أنظر المرجع السابق، ص59.

(3) أحمد العيد أبو سعيد، زهير عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الأخرين، دار البازوري، عمان، الأردن، 2014، ط1، ص43.

من خلال هذا التعريف يتضح أنَ المرسل أو الشخص أو مجموعة أشخاص الذي لديه رغبة في التأثير في الناس من خلال طرح أفكاره ومعلوماته، ومشاركتها وعرضها على المتلقي أو المستقبل، والذي يعد ثاني عنصر فعال في هذه العملية.

ب- المرسل إليه المستقبل Receiver:

يقصد به الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذي يستقبل محاولات التأثير الصادرة من المرسل[1]، ويعد الحلقة الاساس في عملية الاتصال، فالقارئ هو الشخص المهم عند الكاتب والمستمع هو الشخص المهم عند المتحدث[2].

نستخلص من ذلك أن المستقبل هو هدف عملية الاتصال على تعدد الأشكال التي تتخذها لكتب، مقالات، محاضرات...).

3 – الرسالة:Message

بها المحتوى الذي يود المرسل نقله إلى الأخرين مستهدفًا من ورائه التأثير عليهم، ولكل رسالة مضمونها وعبارة عن الأفكار التي يراد التعبير عنها والشكل وهو عبارة عن الرموز اللغَوية التي يتم التعبير عنها[3].

(1) خالد عطيت، مهارات الحياة إضاءات في مسيرة التميز والإبداع، دار مجد لاوي، عمان- الاردن، ط1، 2014، ص87.

(2) أنظر، أحمد العيد وزميله، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الأخرين، ص45.

(3) رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، 2006، ص159.

أو هي الموضوع أو المحتوى الذي يرغب المرسل في نقله إلى المستقبل أو الهدف الذي ترمي عملية الاتصال لتحقيقه[1].

كلا التعريفين يشير إلى أنَ الرسالة أيَ ثالث عنصر في عملية الاتصال والتي لا تقل أهمية عن سابقيها- هي ما يمكن في ذهن المرسل من أفكار، وخبرات ومعلومات، وآراء يود إيصالها أو طرحها، تكون عبارة عن رموز أمَا لغوية (كلمات مكتوبة، أصوات مسموعة...) أو إمَا غير لغوية (أصوات، اشارات...) ما يهم هو أنها متفق عليها بين (المرسل والمستقبل لضمان فهمها.

4- القناة (الوسيلة):

هي الوسيلة التي يتم عبرها نقل الرسالة، ففن الاتصال الشفوي يكون الخطاب هو الوسيلة الواضحة، فهو قناة الاتصال سواء أكان هذا الخطاب مواجهة بين شخصين أم مسموعَا من إذاعة أو تلفاز، أمَا في الاتصال الكتابي فالأوعية التي تحمل الرسالة المكتوبة هي القناة، وهذه قد تكون: قرطاسَا أو كتابَا، أو صحيفة أو مجلة، أو مطوية أو أيَ شكل من هذه الأوعية التي تتم الكتابة بها[2].

نستنتج من خلال هذا المفهوم أنَ الرسالة التي تمر عن المعلم إلى المتعلم، لابد من قناة اتصال تربط بينهما وتمررها بطريقة واضحة، حيث نرى أنَ القناة لها أهمية تأثيري على الرسالة سواء في

(1) عبد الصمد الأغيري، الإدارة الصفية العبد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 2012، ط3 ص324.

(2) عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال التربوي ص52.

الاتصال المكتوب أو المسموع (الشفوي)ولابد من التأكيد على ضرورة اختيار هذه القناة التي تعبر خلالها رسالة المعلم وما يتلاءم وقدرة التلميذ[1].

مخطط دورة التخاطب

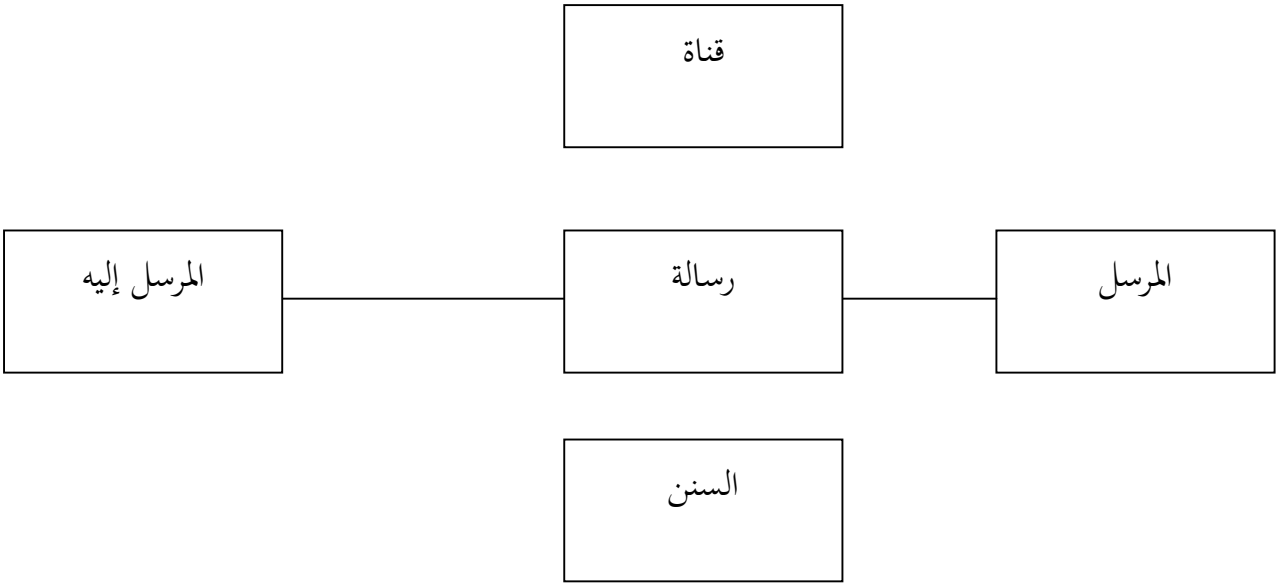

(1) أنظر مُحَمَّد عبد الفتاح رضوان الاتصال اللفظي وغير اللفظي المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 20/2، ص16.

الفصل الأول

1- تفعيل المهارات في التواصل البيداغوجي:

أ: مفهوم المهارة وأسس تعليمها:

1- مفهوم المهارة:

لغتا: مادة (م هـ ر).

مهارة أحكمه وصار حاذقًا به فهو ماهر، ويقال مهر في العلم وصناعته وغيرهما.[1].

ستخلص من هذا التعريف أنَ الشخص الماهر في العلم هو الحاذق به والمتقن له.

- المهر، الصداق، وقد مهر المرأة من باب قطع وأمهرها أيضًا والمهارة بالفتح الحذق في الشيء وقد مهرت الشيء أمهره بالفتح ومهارة بالفتح أيضًا[2].
- نستخلص من هذا التعريف أنَ المهارة هي الاتقان والحذق في العمل.

اصطلاحا:

المهارة هي القدرة على أداء عمل بحق، وبراعة، وتكتسب بواسطة التدريب والتمرين المتواصل لتحقيق الإجادة في الأداء، وأنها القدرة على أداء نشاط معين بكيفية سريعة وناجحة.[3].

نستخلص من هذا التعريف أنَ المهارة هي القدرة على إنجاز عمل متقن، وترتكز على عدة عناصر أهمها: النشاط الزمن المخصص لأداء ذلك النشاط، الدقة في أدائه.

---

(1) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة الدولية، مصر 2011، ط5، ص:225.

(2) أنظر: مُحَمَّد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق سليم مُحَمَّد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2015، ط1، ص:4012.

(3) عبد الله حمدي بن سالم الخروصي، التكامل في التعليم المدرسي، دار المسيرة عمان، الاردن، 2015، ط1، ص:68.

تعرف المهارة بأنها:" نشاط عضوي إداري مرتبط إداري باليد أو اللسَان أو العين أو الأذن "[1].

من خلال هذا التعريف نستخلص أن المهارة نشاط اداري بسائر أعضاء الجسم.

والمهارة كما هي في موسوعة علم النفس:" تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التكيف مع الظروف المتغيرة بالعمل...وهي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع اقتصاد في الجهد[2].

من خلال هذا التعريف نستخلص أن المهارة تتميز بما يلي:

- الدقة والوضوح.
- الترتيب والتنظيم.
- السهولة والسرعة.

2- أسس تعليمها:

يتوقف تعليم المهارة على معرفة هذه الأسس التي نسبق تعليمها، فهي ليس بالأمر الهين اليسير، فلا بدّ لها من تخطيط مسبق وإعداد يعين توصيلها واستيعاب جميع جوانبها

ويمكن تحديد هذه الأسس فيما يلي:

(1) فهد خليل زايد، أساليب تدريب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة دار البازوري، عمان، الأردن، 2013، ط ص:25.

(2) عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث القاهرة، مصر، 2011، ص:108.

أ- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:

فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها لذا لا يجب أنَ يعلم مهارة لا تناسب مستوى تفكيره [1].

لكل فرد مهارة خاصة تختلف عن غيره من حيث الفارق السَني والمستوى العقلي والفكري.

ب- مراعاة الهدوء النفسي:

فالاضطراب النفسي أو الحركة الأثر السالب على أداء المهارة وعملية تعليمها، لذا يجب إبعاد التوترات النفسية والحركية طوال فترة تعليم المهارات.

لا يمكن للمهارة أنَ ترقى وتظهر نتائجها وتكتسب من قبل الفرد مالم يكن في حالة هدوء نفسي وسكينة.

ج- مراعاة دافعية المتعلم:

فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطًا أساسيًا لكل عملية من عمليات التعلم، فلابد أنَ تتفق المهارة مع الميولات الشخصية للمتعلم فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة لا يمكنه أنَ يكتسب مهارتهما، والمعروف أنَ الإنسان الذي لا يميل إلى شيء معين لا يرغب في تعلمه واكتسابه.

من هنا نستخلص أنَ رغبة المتعلم هي الطريق الوحيد للوصول إلىَ المهارة واكتسابها.

(1) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والحديث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، الاسكندرية، مصر،2011 د ط، ص:15.

د- مراعاة درجة تعقد المهارة:

فالمعروف أنَ لكل مهارة خواصَها، وتتوقف درجة تعليمها وايصالها للمتعلم على ما تتسَم به من خواص إذا عرفت أمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقيدها من خلال استخدام أصَح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها[1].

إذن لكل مهارة خواصها فإذا تَم فهم تلك الخواص واستيعابها تمد اكتسابها وتوصيلها للمتعلم بسهولة بدون بذل جهد.

1- مهارة الاستماع:

الاستماع أول وسيلة يعتمد إليها الواحد منها في تحصيل اللغَة واكتسابها مع بداية ادراكه فيحقق من خلالها وينميَ مداركه ومكتسباته بتقدمه في السن وكثرة تجاربه، وإذا أردنا التمثيل لأهمية هذا الأخير (الاستماع) يكفينا ايراد قول "ابن خلدون" بأن السماع أبو الكلمات، ولو أنه استخدم السماع بدل الاستماع وكلاَ المصطلحين يختلف معناه عن الآخر نجد أن هذا المفهوم توقف عند حصول الفهم، إلاَ أنَ هناك تعاريف أخرى تمضي إلى أبعد من ذلك، مثلاَ أحمد صومان يعرف الاستماع فيقول: "هو تعمد تلقي أيَ مادة صوتية بقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك.

(1) أنظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والحديث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، الاسكندرية، مصر،2011 د ط، ص:15.

أ تعريف مهارة الاستماع:

تعددت التعريفات الواردة بشأن مهارة الاستماع والتي حاول كل منها (التعريفات) أو يحيط بجميع جوانبها، فمنها القائل أنها : "الاستقبال الواعي للرسالة اللغوية، ثم نقل هذه الرسالة عبر العصب السمعي إلى المخ الإنساني، الذي يتعامل مع الرسالة بشيء من التعقيد حيث يقوم بفكّ شفرة النص المسموع Décoding إلى دلالته وتحديد معناها، ثم يقوم ببناء المعنى the meoning contract ليقدم للسامع رسالة فورية بفحوى هذه الرسالة وما تتضمنه من معانٍ أو مضامين[1] .

من خلال هذا التعريف نستخلص أنه يشير إلى أن عملية الإستماع تكون عن وعي من المستمع إلى ما يسمعه وهو يركز على توضيح الجانب الفيزيولوجي الذي تتم من طريقه هذه الأخيرة (عملية الاستماع) من لحظة تلقي المادة الصوتية ثم كيفية انتقالها عبر العصب إلى المخ أين يتم فكُّ الرموز الصوتية وترجمتها إلى دلالتها وبناء معانٍ عنها فيحصل فهم المستمع لما يسمعُ، ولو استمرينا في تتبع مراحل هذه العملية نجد أن هذا المفهوم توقف عن حصول الفهم، إلا أن هناك تعاريف أخرى تمضي إلى أبعد من ذلك، مثلا أحمد صومان يعرف الاستماع فيقول : "هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها، وابداء الرأي فيها إذا طُلب من المستمع ذلك"

1 ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العلمية والأداء، دار الميسرة، عمان – الأردن، سنة 2011، ط1، ص 85 .

من هنا نستخلص أنَ عملية الاستماع ليس فقط الفهم عندما لا يكون المستمع على مستوى عالٍ من الخبرة والدراية حول ما يسمع، إنما يحاول ربط ما يفهم بما لديه من خبرات ومكتسبات سابقة ثم نقده وإبداء الرأيَ فيه وتصويبه وإنَ وجدت به علَة.

ب- تفعيل مهارة الاستماع:

أوردنا فيهما سبق عنصر تفعيل مهارة الاستماع كونها نشاطًا يمارسه الإنسان معظم الوقت، كذلك في المجال التربوي إّذ يأخذ نحو نصف الوقت، المخصص للدراسة تقريبًا في المدارس[1]، كما أنَ قاعات الدرس في كل مرحلة تعليمية تدور عليه[2]، وفي هذا الصدد يعرفه **"سمير كبريت"** قائلاً "أسلوب تربوي هدفه تعويد النفس على التزام الهدوء، وحسن استقبال المعرفة، لفهمها واستيعابها والاستفادة منها، تمهيدًا لسلامة تطبيقها بأسوب ذاتي وشخصي[3]، حيث أنَ هذا المفهوم أقرب إلى كونه ذكرًا لهدف الاستماع- كمهارة فاعلة في العملية التعليمية- وماله من دور في ضمان التلقي الجيد للمعلومات والمعارف، وفهمها والاستفادة منها لغرض تطبيقها من خلال توفير الهدوء لذلك داخل حجرة الدرس، فالاستماع كما سبق ذكره يعتمد على الاستماع الواعي الناقد[4]، وهذا يفرض على كل تلميذ أو متعلم التزام الصمت للاستفادة من الحصَة.

أمَا عن تفعيل مهارة الاستماع وتنشيطها بحيث تسهم في تنمية قدرات المتعلم، فإنَ ذلك يبدأ أولاً بتوفرها لدى المتعلم الذي يجب أنَ يمتلك مهارة حسن الاستماع الجيد، والإصغاء إلى التلاميذ

(1) راتب قاسم عاشور مُحَمَّد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص:97.
(2) المرجع نفسه، ص:97.
(3) أنظر، سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2011، ط1، ص:250.
(4) أنظر، راتب قاسم عاشور، المرجع نفسه، ص:97.

بصبر وروية، واحترام آرائهم فهو القدوة التي يتبعها التلاميذ ويتحرون آثارها، فمن أطفالنا من يخطئون آبائهم ويهتدون لما سنه لهم معلموهم حتى لو كان هؤلاء الآباء على قدر من العلم الذي لم يتأت بعد لمدرسيهم.

كما عليه أيضًا أنَ يتمتع بصحة جيدة وحيوية نابضة " خاليًا من الأمراض لاسيما عيوب النطق كالفأفأة والتأتأة، وعيوب مخارج الحروف وضعف السمع والبصر [1]، فهذا يعزز ثقة المتمدرسين به ويجعل قابليتهم للتحصيل عالية.

وبما أنَ عملية الاستماع هي تلقي الأذن للأصوات بقصد فإن على المعلم أنَ يكون ذا صوت قوي جوهري، ولهجة واضحة ونطق سليم وطلاقة لغوية وسلامة في اللغة [2]، فلطالما كان المعلم صاحب الصوت الواضح والقوي ذا حضور استثنائي آسر يجبرك على تتبع حركاته وسكناته ويأسر اهتمامك وانتباهك عكس المعلم ذي الصوت الخافت الذي لا تقوى على تميز كلامه كذلك بالنسبة للمعلم المتعلم الذي يواجه صعوبة في نطق الحروف، ويتعسر عليه الاسترسال في الكلام دون فواصل لا ضرورة لها، وهذا الأمر ذاته على المعلم غير المتمكن الذي يرتكب أخطاء لغوية أثناء حديثه فينسب القدوة هو لتلاميذه.

وتنشط مهارة الاستماع " عبر استخدام عدة وسائل تعليمية فيها أهمها الألعاب اللغوية والصور الثابتة والرسومات التخطيطية وتمثيل الأدوار والاشارات والرموز، وتقوم هذه الرسائل على

(1) علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2010، ص:93.
(2) يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، ط1،2011، ص:59.

تشجيع الطالب على الاستماع والربط بين ما يستمع إليه وواقع الحياة كما تساعدك على فهم المعنى"[1].

فالتسجيلات الصوتية تنمي وتزيد من تركيز الطالب أثناء استماعه إليها والألعاب اللغوية تزيح عنه الملل وتضفي جو من المتعة إضافة إلى نجاعتها أمَا الصور الثابتة والرسومات التخطيطية فتجعله قادراً على الربط بين الدال والمدلولات وهذا يسهم فيما بعد في تنمية مهارة التعبير الشفهي والكتابي كذلك بالنسبة للبرامج الإذاعية، وأصوات البيئة "لاسيما الإذاعة المدرسية.

2- مهارة الكلام:

الكلام أو التحدث، أو الحديث، أو التعبير الشفهي كلها مصطلحات تدل على ثاني أهم مهارة لغوية، والتي تعد نظرة الاستماع في الاستعمال وهي وسيلة فعالة في المراحل الأولى لحياة الإنسان، فنحن نسعد باللحظة التي يبدأ فيها الطفل للأمه، وبالتحدث إليه نصوب لغته، حتى يستقيم لسانه، وبه (الكلام، التحدث) يحقق الطفل اجتماعيته، فإذا كبر ألتحق بالمدرسة كان التحدث أو الكتابة وسيلتا لقياس مدى فهمه لما يسمع[2].

(1) المرجع السابق، ص:519.

(2) أنظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص:139.

أ–التعريف بمهارة الكلام:

يعرف الكلام بكونه: "الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة، استماع، كلام، قراءة، كتابة، ويمثل الجانب المنطوق من اللغة، ولهذا الجانب موقع كبير في الأداء اللغوي باعتبار اللغة أصواتًا يعبر بها كل قوم عن أعراضهم[1]".

يشير هذا التعريف إلى مكانة مهارة الكلام بين بقية المهارات اللغوية الأخرى، فالكلام أهم ممارسة للغة وهو أول مظهر يتجلى لدى الطفل بعد اكتسابه لها (اللغة) من طريق الاستماع.

ب–تفعيل مهارة الكلام:

إن ثاني نشاط يمارسه الطفل بعد أن يكون مخزونًا لغوي من خلال مهارة الاستماع هو الكلام والتلفظ بأولى كلماته، وتعليم اللغة يتوخى بالدرجة الأولى جعل الطالب قادرًا على التعبير السليم حديثًا وكتابة [2]، رغم أن ثلة من المدرسين لا يعانون بتدريب متعلميهم على الكلام كمهارة، وإنما يعدونها نشاطًا يستطيع كل التلاميذ ممارسته وما يبرز بجلاء أهمية هذه المهارة كون بعض اللغات مازالت منطوقه غير مكتوبة.

وتفعيل مهارة الكلام أو التحدث يهدف بالدرجة الأولى إلى الدفع بالمتعلم إلى التفاعل مع الموقف التعليمي والمعلم وبين المتعلمين بإشراف المعلم، وبما أن المعلم هو المشرف على هذا التفاعل فإن التلميذ يكتسب مهارة الكلام اقتداء بمعلمه لذا عليه (المعلم) أن يكون متكلما جيدًا، كما عليه

(1) أنظر: المرجع السابق، 309.

(2) أنظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011،،ط1، ص:98.

أن يحقق الاتصال الفعلي مع التلاميذ ويشجعهم على التفاعل الإيجابي مع موضوع الدرس باستخدام الوسائل المشوقة، والأسئلة المحفزة[1]، التي تستثيرهم ليفصحوا عمَا لديهم من أفكار وآراء كما عليه أن يجتمع بالهدوء وضبط النفس والصبر[2]، وهذه الصفات لا تجتمع إلا فيمن يمتلك قوة الشخصية بحيث تجعله قادرًا على التحكم في سلوكه عند الغضب متواضعًا، ذا ثقة عالية بنفسه وجرأة في الحديث، فيزرع ما به منا صفات في متعلميه عبرًا بذاتها على مرأ ومسمع منهم باستمرار، كما عليه أن يكون محركًا منفعلاً ينشط تلاميذه محمسًا إياهم[3] فيحسن مناخ الصف ويوفر للطلبة إمكانية وسهولة التعبير عن أراءهم بكل أرياحية، فلا يزجرهم أو يصرخ بهم.

3–مهارة القراءة:

القراءة ركن أساسي من أركان التواصل اللفظي، كما أنها سبيل الفرد في المعرفة ما يجري حوله من مناشط في مختلف ميادين المعرفة، هي السفر دون مغادرة الغرفة، غذاء للروح وتنمية للذات، وما يؤكد أهمية القراءة أن خالق البشر ﷻ وتباركت نعمته جعلها فاتحة الرسالة المحمدية.

أ– تعريف مهارة القراءة:

إن أبسط تعريف للقراءة والذي ساد في مطلع القرن العشرين هو الذي كان يحصرها في كونها نشاط ينتقل فيه الذهن من الحروف (الرموز المكتوبة) التي تقع عليها العين إلى الاصوات (الرموز المنطوقة) الدالة

(1) أنظر: جورج مارون، أسس التقويم التربوي ومعاييره، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2010، ط1، ص:183.
(2) أنظر: نجاح عودة خلفيات، تربويات المعلم الذي نريد، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013، د ط، ص:10.
(3) أنظر: يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، ص:59.

عليها[1] .وهو بذلك يقيدها بكونها مجرد ترجمة لما يقع عليه البصر من مكتوب إلى أصوات ينطق بها، وهذا التعريف قاصر ومبتور لأنه يهمل الغاية الاساسية من عملية القراءة ألا وهي الفهم وتحصيل المعلومات، وفي ذلك نورد تعريفا يشير إلى هذه المرحلة (الفهم) :" هي التعريف البصري للرموز الكتابية Recongnition (الحروف، الكلمات، الجمل) التعرف الصوتي لهذه الرموز التعرف الدلالي Semantic"[2]، هذا التعريف متسلسل في ذكر مراحل عملية القراءة حسب ترتيبها الزمني الذي تسير عليه، التعرف البصري على ما هو مكتوب، ثم ترجمته إلى أصوات، ثم ترجمة ما يعنيه من مفاهيم ومعاني، وهناك التعريف القائل ايضا بأنها " فهم وربط واستنتاج وتفاعل مع النص المقروء ونقد له "[3]

هذا التعريف أشمل من سابقيه، فالأول أهمل الفهم والثاني أهمل الربط، بين ما يتلقاه القارئ من تعارف مع سعة قراءته يصبح قادرًا على الغربلة والنقد والتمحيص.

4- مهارة الكتابة:

الكتابة في حياة الإنسان تراث بشري واختراع من صنعه حقق به تقدمه وارتقائه، فنشر حضاراته عبر مختلف العصور والأجيال، وبالكتابة أشاعت المعارف والعلوم من بلاد لأخر هذا من جهة، أما من أخرى فهي رابع المهارات اللغوية التي استعملت للتواصل الإنساني وللتعبير عن الخواطر.

---

(1) أنظر:فلاح محسن حسين جبورة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص: 239.

(2)علي سعد جاب الله وسيد فهمي مكاوي، تعليم القراءة والكتابة، أسسه واجراءاته التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2011، ط1،ص 19 .

(3) أنظر : يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتابة، طرابلس، لبنان، 2011، ط1، ص: 242.

أ–تعريف مهارة الكتابة:

إذا بحثنا عن تعريف دقيق للكتابة فإننا سنصادف عددًا لا يحصى منها– كما وجدنا في المهارات السابقة– مثلاَ هناك من عرفها بقوله: الذي استطاع به الإنسان أن يضع أمام الأخرين فكره وتفكيره، وعقله وروحه، واتجاهاته وآرائه، وإحساساته ووجدانه، وعواطفه وانفعالاته ليفيد منها غيره[1].

يركز هذا التعريف على إبراز وظيفة الكتابة من حيث أنها وسيلة استعملها الإنسان ليعبر بها عن الآراء والأفكار وكل ما هو مكنون في النفس البشرية كما يعرفها أحد المختصين فيقول:" تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة في حالة الإملاء أو نقلها كما هي في حالة التقليد والنسخ"[2]، وما نجده في حالة هذا المفهوم أنه عملي، فهو يتناول الكتابة كأداة يمارس داخل الحجرة فيقصرها على ترميز ما هو مسموع أو نسخ ما هو مرئي.

ولعلّ التعريف الأشمل هو قول صالح مُحَّد النصيرات: "عملية ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي من خلال مجموعة من الأشكال التي ترتبط بعضها ببعض وفق نظام عرفي تختلف فيه كل لغة عن سائر اللغات الأخرى [3].

أورد هذا التعريف ما وجد سابقًا في التعريفات السابقة له، وأضاف شرط الانفاق والعرفية في اللغة إذن يجب أن يستعمل كل من المرسل والمستقبل لغة موحدة تتضمن تفاهمها.

(1)فهل خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013، دط، ص:97.

(2) زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، د ط، ص:104.

(3)المهارات اللغوية للاتصال الانساني، دار الشروق، عمان، الأردن، 2004، ط1، ص:99.

ب– تفعيل مهارة الكتابة:

إن تفعيل مهارة الكتابة يتوقف بالضرورة على مدى تطور المهارات اللغوية السابقة الاستماع، الكلام، القراءة لأنها (الكتابة) تعد المحصلة النهائية لما استوعبه الطالب واختزنه من العناصر اللغوية، فهو سيخط بقلمه ما استمع إليه، وتحدث عنه[1]، موظفًا في ذلك ما اكتسبه من أسلوب ومفردات نمت وتطورت بفضل كثرة ما قرأه لأن هناك استلزامًا بين كون المستمع الجيد متكلمًا جيدًا، وقارئًا متفحصًا وكاتبًا متمرسًا، ولعل الشكل التالي يوضح علاقة الكتابة بباقي فنون اللغة.

تعريف مهارة التواصل غير اللفظي :

توطئة:

إن أول ما ورد تعريفه في هذه الدراسة كان التعريف بعملية التواصل كونها نشاط إنساني لابدّ منه، ثم عن التواصل بأنواعه تطرقنا إلى التعريف بالتواصل البيداغوجي بعده أساس الموقف التعليمي والذي يحدث بين المعلم والمتعلم، والتواصل حسب مادته التي ينشأ منها نوعان، لفظي مادته الكلمة وقد استفاض العلماء في شرحه وبيان طرقه، وغضوًا النظر عن ديناميات وأليات النوع الثاني أيَ التواصل الغير اللفظي[2] معتقدين أن الكلمة هي الأساس في هذه العملية، في حين أن الدراسات التي اجريت في هذا الصدد أكدت العكس والمفاجأة أن من كان يعتقد من الناس أن الكلمات هي الموصل الأول فلم تحصل إلاَ على10 % وحصلت نبرة الصوت على 35%، والباقي 55% كان

(1) وليد ممدوح، تدريس المهارات اللغوية، www. Alukah.net

(2) أنظر: محمّد حسن غانم، فن قراءة لغة الجسد، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، مصر، 2014، ط2، ص:07.

من نصيب لغة الجسد[1]، وهذا دليل على أن المسهم بأكبر قدر في عملية التواصل كانت لغة الجسد بكل ما تضمه من إيماءات الوجه وحركات اليدين إضافة إلى نبرة الصوت، كما أكدت دراسة أخرى أجريت في جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية أن الانطباع الذي تتركه نبرة الصوت قدر ب 38%، وأن الانطباع الذي يؤخذ عن حركاتك ووضعك 55% وحاز الكلام على نسبة 07% فقط [2]، وهو دليل أخر على الدور الكبير الذي تلعبه لغة الجسد ونبرة الصوت في التواصل فلولاهما لكانت هذه العملية كخريطة بلا مفتاح رسم.

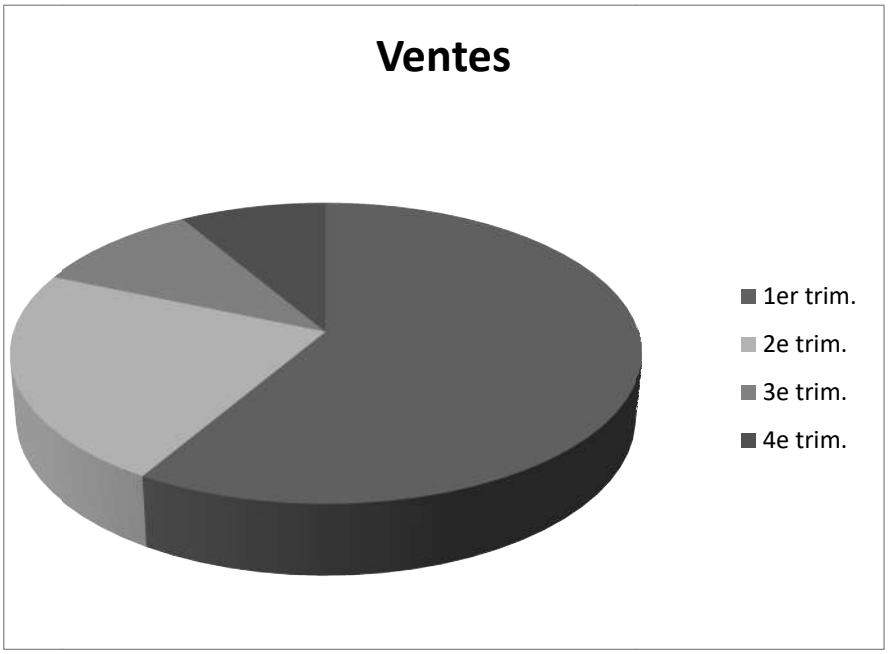

وبما أن السلوك اللاشفهي ينطبق على كل أشكال التفاعل[3]، الإنساني وأن الموقف التعليمي عبارة عن تفاعل بين المعلم والمتعلم اتجاه للمادة التعليمية، فإنه إذن ينطبق عليه كذلك، فالرغم من شيوع التواصل اللفظي في غرفة الصف، إلاَ أن التفاعل الصفي ليس مقصورًا عليه فهناك ما هو غير لفظي

(1) انظر: خالد عبد الاله، لغة الجسد، دار طيبة الجيزة، مصر، 2012، ط1، ص:3.

(2) أنظر: أحمد مصطفى صبيح، الرقابة والجمركية ولغة الجسد مركز الدراسات، العربية، الجيزة، مصر 2016، ط1، ص:17.

(3) أنظر: كامل سرمك حسن، لغة الجسد والاتبكيت في العمل الاداري، دار البازوري، عمان، الاردن، 2012، دط، ص:12.

مثل تعابير الوجه والألوان ولابتسامة، وحركات الرأس وغيرها والتي تسهم لذلك وبشكل كبير في عملية التفاعل الصفي[1]، فأبسط مثال يمكننا ملاحظة فاعلية هذا التواصل من خلاله هو قياس دافعية المتعلم من خلال ملاحظة تعابير وجهه، وحركاته ضافة إلى درجة مشاركته في الموقف التعليمي[2].

فهذا النوع من التواصل مهم لكلا الطرفين، المعلم والمتعلم، فكل يفهم الأخر من خلال لغة جسده ونبرة صوته فبالنسبة للمعلم تمكنه خبرته من امتلاك هذه المهارات وجادة استعمالها بالأخرى- لأنها (لغة الجسد) تعتبر أول ما يتعلمه الانسان قبل أن يتعلم اللغة من بيته فانه "يتعلم الإشارات ويتم التفاعل معه باستعمال الإيماءات، وعبرها يعبر عن خلجاته وانفعالاته وأحاسيسه[3]، لذا فإن ما سنركز عليه لاحقًا هو كيفية تفعيل التواصل غير اللفظي أو لغة الجسد في الموقف التعليمي لتحقيق بدورها أكبر قدر من التحصيل المعرفي.

1- تعريف اللغة والجسد لغويًا:

أ- اللغة:

اللغة مشتقة من لغا لغوا وهو مالا يعتد به من كلام وغيره، واللغة السن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[4]، من التعريف السابق نستنتج أن اللغة هي ما يستعمل للتعبير وقولنا كل قوم أي أن لكل جنس لته يفصح بها عن مبتغاه.

(1) أنظر: ضياء عويد حربي العرنوسي، التواصل اللفظي وغير اللفظي .www.uoboljlon.edu.ta

(2) أنظر: عبد الحافظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري، عمان، الاردن، 2017، د، ط، ص:51.

(3) انظر: كامل سرمك حسن، مرجع سابق، ص:15.

(4) ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسط، ج 1، دار الدعوة ، اسطنبول – تركيا، 1989، ص: 831.

ب– الجسد:

البدن، نقول منه: تجسد، كما نقول من الجسم تجسم[1]، الجسد لغة ما هو متعارف عليه عند الجميع أي ذلك الهيكل الذي يضم عدة أعضاء حيوية، سواء كان بشريًا أو غير بشري.

تعريف لغة الجسد اصطلاحًا:

يعرفها كامل سرمك حسن بقوله :" هي وسيلة التواصل بين الناس بدون الكلمات المحكية التي يستعملها في كل جوانب التعامل مع الاخرين"[2].

فنحن نعلم أن التواصل بين الناس نوعان: تواصل لفظي أو شفهي وتكون مادته الكلمة فإن النوع الثاني يكون من طريق استغنائه عن الكلمة وتعويضها بوسائل أخرى، وهذا النوع من التواصل يستعمل في كل الأحيان جنبًا إلى جنب مع التواصل اللفظي وقد ينوب عنه في كثير من الأحيان.

كما تعرف بكونها: "الدراسة الشاملة للتعاطي والاتصال غير الشفهي بين الأشخاص والتي تترجم باستخدام الحركات والوضعيات والمسافات" [3].

فهذا الاتصال إضافة إلى استعماله للكلمة فإنه يستعمل كذلك التلوين في نبرة الصوت وحركات الجسد بما يشمله من أعضاء (رأس، الحاجب، الفم، اليد، الإصبع، القدم)، وهذه الدراسة تهتم بترجمة دلالاتها كل حركة وكل نبرة إلى مدلولها.

والمخطط التالي يبرز مصطلحات لغة الجسد[4].

---

(1) اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص:30.

(2) سرمك حسن، لغة الجسد والإتكيت في العمل الإداري، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2011، د ط، ص:12

(3) أحمد مصطفى صبيح، الرقابة الجمركية ولغة الجسد، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، 2016، ط1، ص:17.

(4) أنظر: المرجع نفسه، ص:24.

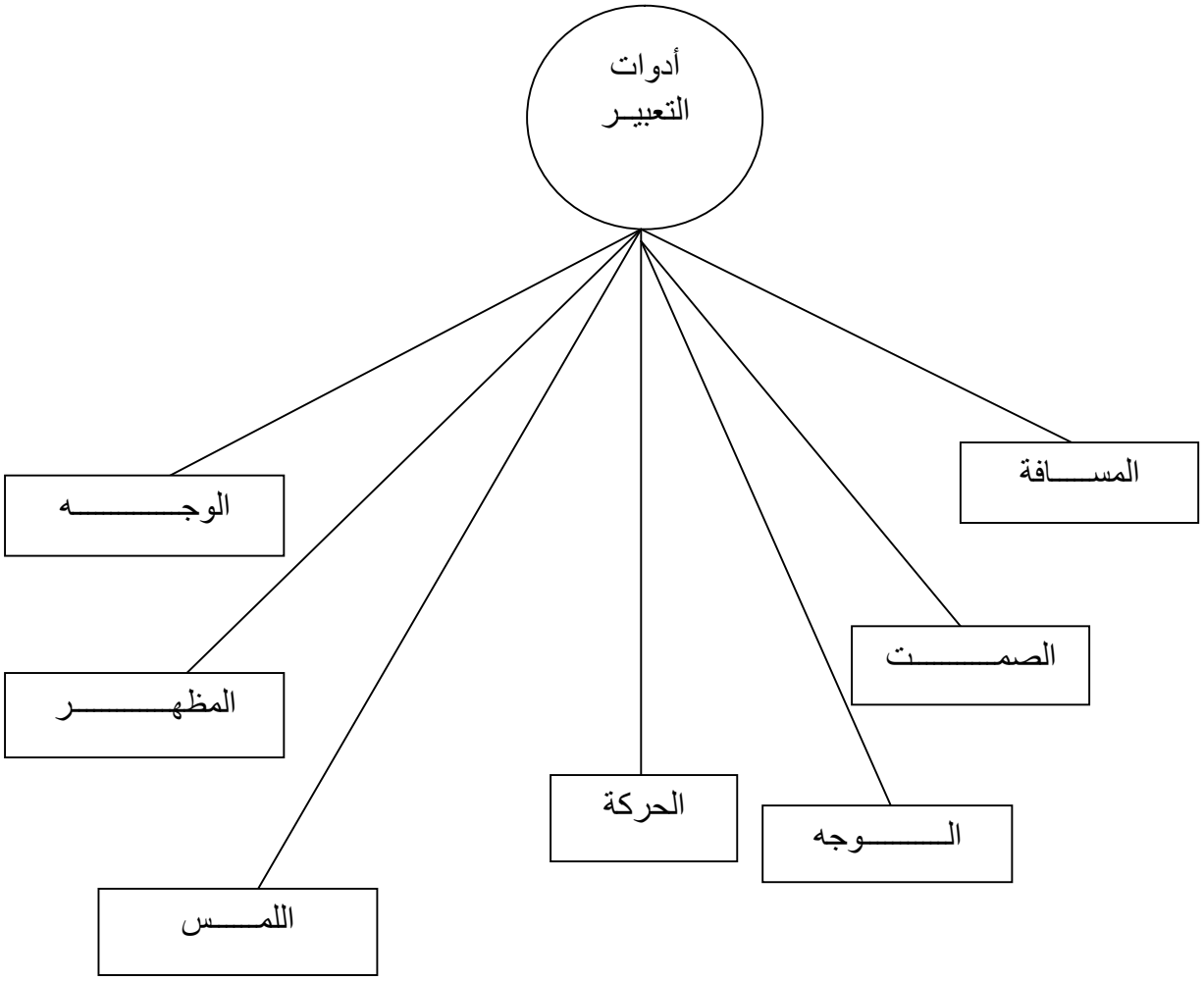
أدوات
التعبيـر
المســـافة
الوجـــــــه
الصمـــــــت
المظهـــــــر
الحركة
الـــــــوجه
اللمـــس

1-تفعيل التحكم في إيماءات الوجه:

إذا قبلنا لغة الجسد فإننا نقصد ما يصدر عن الجسم من حركات وسكنات من قمة الرأس حتى أخمص القدمين وإيماءات الوجه هي تعابيره البادية على قسماته من الجبين حتى الذقن إذا لم يكن حتى العنق "أنثق بالإيماءات أم بالكلمات[1]؟.

إن الإجابة على هذا السؤال تطلبت عددًا لا متناه من الدراسات تحصل جلها على النتيجة عينها هي أن الحركات والإيماءات تكون أسبق وأصدق من الكلمات إذا تكشف عما يفكر فيه العقل، ويرفض اللسان الناطق بها [2]، والمعلم كغيره من بني جنسه تصدر عنه هذه التعابير تجاه السلوكات التي يقوم بها تلاميذه سواء كانت هذه التصرفات إيجابية أم سلبية، لذا وجب عليه أن يملك ديناميكية التحكم فيها بما يخدم الموقف التعليمي كما قد لا تكون سبب تصرف ما وإنما لغرض شرح الدرس وتقريب الفكرة إلا إذا كان وفيما يلي نتحدث عن كل شعور أو فكر قد يرغب المعلم إيصالها لمتعلميه مع ما يصاحبها من إيماءات وجه ونعلم أنه "رُبَّ إشارة أبلغ من عبارة" وتحكم المعلم في قسمات وجهه وتطويعها لما يناسب الموقف التعليمي يجعل نسبة سيطرته على الصف وسلوكاته كبيرة فكم أن للمعلم الهادئ قليل الكلام هيبة في نفوسنا.

(1) جورج شينوشين، فك شفرة الايماءات والاشارات ترجمة فرج عوني، دار المتوسطية، تونس، 2011، ط1، ص:6.
(2) أنظر: أحمد مصطفى صبيح، الرقابة والجمركية ولغة الجسد ص:22.

أ– الابتسامة:

سلوك تربوي يهدف إلى إشعار الأخرين بالرضا والقبول والاستحسان وإظهار صواب ما يقوم به الأخر[1]، ويكون ذلك عند ممارسة التلميذ لأي نشاط داخل حجرة الدرس من قراءة وكتابة وتعبير بنوعيه أو حلّ الواجبات وإنجاز ما كلف به خارج الحجرة، ومن مظاهر الابتسامة الوجه المشرق والنظرات الهادئة التي تدل على الاطمئنان إضافة إلى الأساس وهو البسمة التي ترتسم على الشفاه كما أن الابتسامة بين الفينة والأخرى يضفي نوعًا من المودة والودَ على مناخ الصف كما يساعد كلاَ الطرفين على الشعور بحالة أفضل، لأنه (الابتسامة) سلوك يستدعي ابتسامة مجيبة[2]، وأبسط مثال على ذلك أننا عندما ننتبه لتحديق شخص غريب إلينا فإننا نبادله التحديق لوهلة ثم نزيح أعيننا متجاهلينه إلاَ أنه لو ابتسم تجدنا نرد على ابتسامته بابتسامة مماثلة.

ب– الغضب:

هو الأخر سلوك تربوي هدفه عكس ما يهدف إليه الابتسامة أيَ إشعار التلميذ بعدم الرضا عما قام أو يقوم به أو حيث تبيين مدى الاستياء منه[3]، والغضب نوعان خارجي تبدو أثاره على الوجه جلية وآخر يكون فيه المعلم ناجحًا في أدائه الوظيفي فيستطيع ضبط نفسه وإخفاءه، أما عن الغضب الخارجي فتعاليمه تكون كالتالي انخفاض الحواجب والتقاءها معًا[4]، بحيث تنعقدان ليتشكل عنها

(1) أنظر: أحمد مصطفى صبيح، الرقابة الجمركية ولغة الجسد، ص:22

(2) أنظر: سوزان كينغ مايكل ديك، لغة الجسد (كيف تكشف الأخرين من خلال إيماءتهم)، ص:43.

(3) أنظر: سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم، ص:212.

(4) أنظر: مُحَمَّد حسن غالب، فن قراءة لغة الجسد، ص:145.

ظهور خطوط رأسية بينهما[1]، ضافة إلى تقطيب الجبين واتساع حركة العين[2]، وجحوظ فيهما (العينان) وقد يظهر تورم وأحيانًا احمرار فيهما وتحتد النظرات ويحدث زم للشفتين، واتساع قدمتي الأنف[3]، والتي لا تعد تعبيرًا أساسيًا عن الغضب بإجمال الغضب شعور ينشأ عنه تشنج في عضلات الوجه كلها، نلمح فيه حتى ارتفاع الصوت وحركة سريعة لليدين ومثل هذه الأساليب التربوية التي يؤديها المعلم عن وعي تدفع بالتلميذ إلى تحسين سلوكه ومضاعفة محمودة أما إذا كانت علاقة كليهما متينة، فإن التلميذ سيحاول تلاقي خطأه والتعويض عن التقصير الذي بدر منه، لكن ذلك يعتمد على ما لم يتبع المعلم غضبه شتائم وتعنيف للمتعلم وعوضها بعقوبات من نوع أخر، كالحرمان من الفسحة أو التجاهل لمدة بسيطة أو اللجوء إلى انقاص العلامات أو الحرمان من المكافأة وهذه سلوكات تربوية فعلا عكس السلوكات الهدامة لنفسية الطالب.

ج- لغة العيون:

وعند حديثنا عن إيماءات الوجه وتعابيره لا بد من الوقوف على أهمية لغة العيون، فالعين بمثابة المرأة التي ترى عليها كل ما يقع ويفهم من خلالها الإنسان ما يراه، فإذا كان الوجه مخزون الجسم ككل فإن العين تختزن جماع الوجه وتكشف الهوية الحقيقية لمن نقابلهم خاصة ذا ما حاولوا اخفاء مشاعرهم وانفعالاتهم[4]، فإنهم لا يستطيعون منعها من الظهور في العين لأنها اللغة التي لا تكذب وللغة العيون ترجمات كثيرة نورد منها: "النظرة الهادئة" والتي تدل على القبول والرضى "النظرة المستنكرة" والتي تدل

(1) أنظر: المرجع نفسه، ص:145.

(2) أحمد مصطفى صبيح، الرقابة الجمركية ولغة الجسد، ص:26.

(3) أنظر: مُحَمَّد حسن غانم، فن قراءة لغة الجسد، ص:145.

(4) أنظر: جورج شيتوشين، فك شيفرة الايماءات ولغة الاشارات، ص:160.

على التشكيك وعدم تصديق ما يرى، كما تدل أيحانًا على الانزعاج "النظرة الذابلة" وتترجم احساس العفو والشفقة والمشاعر اللينة التي تميل إلى الحزن في غالب الأحيان و"اتساع الحدقتين وشدة النظر واستدامه" دليل على الحيرة والاستغراب والتعجب أما إغماض العينين وفتحهما وهو إشارة بالموافقة وقد يفعل المعلم ذلك يهز الرأس لأعلى والأسفل، والغمز بعين اعطاء الإذن للتلميذ للقيام بأمر معين، مثل السماح له بالخروج إذا طلب ذلك، أما عن توجيه النظر المستقيم ورفع الحاجب نحو الأعلى[1]، فإنها توحي بالتحذير واللغة العيون ترجمات أخرى عديدة تتيح للمعلم فهو تلميذه كذلك ومعرفة ما يفكر فيه وهل تفكيره في مجال الدرس أم يسبح في عالمه الخاص، فمثلا عند النظر لأعلى يميننا فإنه يعني محاولة شيء معين[2]

- قد يكون غير مألوف وغريب ولم يشاهد من قبل.
- أما النظر إلى أعلى يسارًا فإنه يعني محاولة استرجاع شيء معروف.
- أما النظر في الاتجاه الأفقي في كلا الاتجاهين ترجمة لمحاولة استرجاع أصولت.

إذا كانت النظرة إلى الأمام ثابتة مع اتساع الحدقة فإنه دليل على محاولة تخيل أشياء بعيدة وخيالية ودليل على عدم التركيز[3]، كل هذه الترجمات تساعد المعلم على فهم تلميذه ومعرفة مكنوناته دون أن يفصح عنها.

(1) أنظر:سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعلم، دار النهظة العربية بيروت، لبنان، 2011، ط1، ص: 151، 152.
(2) أنظر: مُحَمَّد حسن غانم، فن قراءة لغة الجسد، ص:138.
(3) أنظر: مُحَمَّد حسن غانم، فن قراءة لغة الجسد، ص:138.

ويحقق الأهداف التعليمية المسطرة، ويجعله خبيرًا في فن التعامل مع متعلميه وبالتالي التحكم التام في الموقف التعليمي على عكس المعلمين الذين يتجنبون الاتصال البصري مع تلاميذهم مما يهز من ثقتهم ويجعلهم ينفرون منه، فالأناس الناجحون هم الذين يحسنون استعمال لغة الجسد ويطوعونها لما يخدم أغراضهم.

هـــــادئ

غاضـــب/ ساخط

الشكل 1 محاولة تذكر شيء معين

شكل3 تخيـــل أشياء

مبتســـم

يهـــدد/ يحـــذر

شكل2 محاولة استرجاع شيء

شكل 4محاولة استرجاع أصوات

1- تفعيل مهارة تحريك اليدين:

تمثل اليد فاعلاً في عملية التواصل غير اللفظي حيث يوجد بينها وبين المخ ارتباطات اقوى مما يوجد بينه وبين بقية أعضاء الجسم[1].

اليد أداة معبرة حيث أن لحركتها في ألب الأحيان تعبير أفصح ودلالة أدق ووقع أكبر من الكلمة، والمعلم في غرفة الصف مطالب بأن يجيد هذه التقنية بتمكن واحترافية، بحيث تؤدي دورها في زيادة التحصيل المعرفي لدى التلميذ والذي يعتبر هدف المناهج التربوية والتعليمية الحديثة.

ومهارة تحريك اليدين تستعمل في كثير من المواقف ولعدة أغراض، فمثلاً نبدأ بـ:

أ- شرح درس معين:

فعندما يكون المعلم بصدد شرح درس تضمن مواقف لين ورقة وطراوة ورحمة وكل المشاعر التي تدل على المودة والفرح والسعادة والترغيب وغيرها من المشاعر المرهفة تأخذ اليدان بشكل الممدود والمنبسط الذي يتحرك بهدوء وفقًا لما سبب تحريكها في كل اتجاه[2].

فوضع اليدين بهذه الطريقة هو ترجمة لما يشعر به من راحة أو بما يحاول نقله من مشاعر جميلة تنم عن رضا كائن داخل النفس فمثلاً عند التعبير عن موقف ترحيب يمد يده ويبسط كفه أو موقف توديع يكون برفع اليد إلى أعلى مع بسط الكف وهزها، أو لبيان موقف زهو واستمتاع يعقد يده فوق

(1) أنظر: سوزان كينغ ومايكل ديك، لغة الجسد (كيف تكشف الأخرين من خلال إيماءتهم) ترجمة عادل ناظور، مراجعة سهلة سعد دار الأهلية، عمان الأردن، 2013، ط1، ص:52.

(2) أنظر: سمير كبريت، التدرب على التعليم، ص:195.

صدره[1]، كلها تعابير أو مواقف ايجابية والملاحظ أن جلها اعتمد انبسط الكف والذي يشير في مضمونه إلى الصدق أما إذا كان المعلم بصدد تناول درس ملؤه القوة والتجبر أو حث العنف والتحدي فإن والتحدي فإن الوضع يختلف ذ تتخذ اليدان شكل قيضة صلبة قاسية للدلالة على القوة كما تتحرك في كل اتجاه وبسرعة لتوحي على ما يحتاج الإنسان من ضب حيث أن المعلم في مثل هذه المواقف يتقمص الشخصية التي يتحدث عنها ويؤدي دورها كأنه على خشبة المسرح لتأدية تمثيلية وتأخذ اليدان وضعيات مختلفة بحسب الموقف فلإعلان القوة يرفع يديه ويلوح بها إلى أعلى في الهواء مع قبض الكف، أو يضع الكفين على الخاصرتين ليعلن التحدي[2]. أو أن يشكل المعلم زاوية قائمة بذراعيه مع قبض الكف ليبرر قوة العضلات في مواقف فكرية معينة [3]. كلها اشارات تدل على القوة والشدة والعنف على المعلم أن يجيد تطويع يديه فيها لأن على القوة والشدة والعنف على المعلم أن يجيد تطويع يديه فيها لأن حركتها بالشكل المناسب جزء من المعنى أو تعزيز له كما هناك حركات أخرى للتعبير عن شخص فارع الطول أثناء الوصف يمد المعلم يديه إلى أعلى بشكل مستقيم أو عند البداية بأن يمدهما للأمام بشكل دائرة أو للدلالة على الطيران بأن يمدهما أفقي مستقيم مع حركة متموجة أو لنقل دلالة الدوام والاستمرارية في عمل معين بأن يحرك سبابته أفقيَا بشكل دائري أو يستعمل كلتا السبابتين بحركة متعاقبة.

(1) كريم زكي حسام الدين، الاشارات الجسمية، دار غريب، القاهرة، مصر، 2001، ط2، ص:190، 191.

(2) أنظر: كريم زكي حسام الدين، الاشارات الجسمية، ص:191.

(3) أنظر: سمير كبريت، التدرب على التعليم، ص:169.

ب- الثناء والتشجيع:

فعندما يرب المعلم في تشجيع تلميذ والثناء على اجابته فنه ما أن يصفق أو أن يوجه الابهام بشكل رأسي مع ضم باقي الأصابع بمعنى المساندة والتأييد والدعم[1]. فهذه الشارة تنقل مدى إعجاب المعلم بتلك الإجابة أو رضاه عن أداء التلميذ، كما توجد حركة أخرى تكون بجمع الوسطى والسبابة على شكل حرف vأو رقم V[2]. وهي دلالة على تحقيق النصر بشرط أن يكون باطن اليد ظاهرًا للتلاميذ لأن نفس الحركة مع إظهار ظاهر اليد للملأ تعد إهانة.

الصورة 1

الصورة 2

(1) أنظر: مُحَمَّد حسن غ انم، فن قراءة لغة الجسد، ص:159.

(2) أنظر: المرجع نفسه، ص:159.

ج- التحكم في سلوك الصف:

فالتلميذ لن يستطيع إثبات طوال الحصة والتزام الهدوء لابد من إشارته بعض الفوضى والتحرك أو الشرود أو الحديث أثناء الشرح فهذا ما تفتضيه طبيعته البيولوجية كونه في طور النمو وبحاجة للعب لهذا على المعلم أن يضع مثل هذه التصرفات في الحسبان ويحسن التعامل معها، البعض يلجأ إلى العنف أو الصراخ في حين أن بعض الحكمة والحنكة تحل المشكلة فمثلاً إذا أدرت لفت انتباه أحد شرد أثناء الشرح يكفي طرق خفيف على المنضدة أو استعمال القلم في ذلك[1]. أو طقطقة أصابع[2]، فإن ذلك كفيل بتهدئة الفوضى إن كانت موجودة ولفت انتباهه للدرس أو إخراجه من شروده، أو مد اليد إلى الزمام مع رفعها وبسط الكف رأسَا مع ثباتها[3]، للإشارة بالتوقف أو منها إلى الأمام وبسط الكف للأسفل مع تحريكها صعودَا أو هبوطًا طلبًا[4]، للهدوء أو جمع قسم اصابع اليد لتهدئة كذلك (على مهلك اصبر)، مع التحريك صعودًا وهبوطًا من غير شدة أو سرعة في التحريك[5]، (الصورة1) فهذه الحركات بقدر ما تدل على خبرة المعلم فإنها تدل أكثر على قوة شخصية ورزانة واتزان سلوكه وقدرته على التحكم في زمام الأمور مقارنة بالمعلم سريع الضب الذي يتخذ العنف والضرب وحتى الشتم حله الأول.

(1) عباس سبتي، إدراة الفصل الدراسيwww.alukh.net تمت زيارته في 2020/02/02 على الساعة 21:59.
(2) أنظر: سوكولي، المعلم الناجح ضبط سلوك التلاميذ داخل المدرسة www.tbeeb.not 2020/02/02، 01.
(3) كريم زكي حسام الدين، الإشارات الجسمية، ص:190.
(4) أنظر: سكولولي المعلم الناجح، ضبط سلوك التلميذ داخل المؤسسة www.tbelte.not
(5) أنظر: سمير كبريت التدريب والتدرب على التعليم، ص:195.

كما قد يلجأ المعلم إلى وضع يده على طاولة التلميذ الذي يسيء التصرف[1]، أو بتوجيه يده بضم الإبهام والسبابة بشكل دائري[2]، مع ارجاع بقية الأصابع هذه تدل على التهديد أما الحركة دائمًا مع شد الأصابع فتعني أن التلميذ أصاب الهدف وحي الثناء (الصورة2).

صورة رقم 1

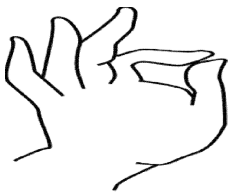

صورة رقم 2

كما هناك إشارات يدين أخرى أكثر استعمال (مثل وضع السبابة على الشفتين للإشارة للتلاميذ بالسكون أو وضعها حول الخصر أو أن يضع السبابة "تحت العين مباشرة مع الشد قليلاً لتبرز العين جاحظة" كنوع من التخويف أو التربيت على الأذن طلبًا للإصغاء أو عقد الذراعين فوق الصدر فهذا يلفت انتباه التلاميذ إلى امتعاض المعلم من سلوكاتهم.

وأنه لن يباشر في الشرح حتى يتحقق ما يريده أو أن يشير إما بإصبعه أو بكامل يديه إلى أحدهما بالاقتراب أو الابتعاد أو أن يشير إلى ساعة يده لنفاذ الوقت هي اشارات يتوجب استعمالها عن وعي لتحقيق فائدتها فمنها سيطرة المعلم على صف الدراسي وكسب ثقة متعلميه ومنها تطبع الأولاد

(1) أنظر: سكولولي المعلم الناجح، ضبط سلوك التلميذ داخل المؤسسة www.tbelte.not

(2) سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم، ص:196.

بصفات معلمهم واكتساب مهارة تحريك اليدين التي يحتاجونها في حياتهم العملية وقبل ذلك في مراحل تعليمهم المتقدمة.

الصورة 1

رابعًا: نماذج من التواصل:

هناك كثير من نظريات التواصل التي حاولت مقاربة وفهم نظام التواصل كذلك من الصعب استقراء كل النظريات التي تحدثت عن التواصل، بل سنكتفي ببعض النماذج التواصلية المعروفة قصد معرفة التطورات التي لحقت هذه النظريات والعلاقة الموجودة بينهما[1].

1- النموذج السلوكي:

وصفه المحلل لأمريكي لاسويل la sswell D harold، ويتضمن الخطاطة التالية خطاطة التواصل عند لاسويل la sswell (1947).

(1) أنظر: تاعونيات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، هيئة التأطير بالمعهد أولاد سيدي الشيخ، الحراش، د ط، 2009، ص:19.

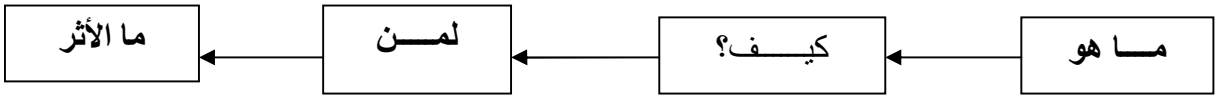

من

المرسل الرسالة القناة المستقبل

الأثر

ويرى لاسويل أن الرسالة لا تحمل هدفًا في حد ذاتها، ولكن هدفها يتمثل في الأثر الذي تتركه في المستقبل وفي مدى تير سلوكه من جهة ومدى تمكن المرسل من تعديل اسلوب تواصله ذا ما ظهر خلل فيه[1].

يرتكز النموذج السلوكي على خمسة عناصر وهي: المرسل، الرسالة، القناة، المتلقي، الأثر.

ويمكن ادراج هذا النموذج ضمن المنظور السلوكي الذي انتشر كثيرًا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويقوم على ثنائية المثير والاستجابة ويتمظهر هذا المنظور عندما يرتكز لاسويل على الوظيفة التأثيرية أي التأثير على المستقبل من أجل تبرير سلوكه إيجابيًا وسلبًا، ومن سلبيات هذا النظام أنه بجعل المستقبل سلبيًا في استهلاكه ومنظوره سلطوي في استعمال وسائل التأثير الإشهارية في جذب المتلقي والتأثير عليه في صالح المرسل.

(1) أنظر : تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، هيئة التأطير بالمعهد، أولاد سيدي الشيخ ، الحراش، د ط، ص:19.

وللتمثيل في الوسط التربوي فالمدرس هو المرسل، والتلميذ هو المتلقي والرسالة ما يقوله المدرس من معرفة وتجربة ثم الوسيط الذي يمثل في القنوات اللغوية و غير اللغوية، والأثر هو تلك الأهداف التي ينوي المدرس تحقيقها عبر تأثيره في التلميذ[1].

2- النموذج الرياضي:

وضع هذا النموذج في سنة 1949م، من قبل المهندس كلود شانون claudeshamon، ويركز هذا التصور الرياضي على المرسل والترميز والرسالة، وفك الترميز والتلقي.

ويهدف هذا النموذج إلى فهم الإرسال التيليغرافي بفهم عملية الرسال من نقطة A إلىB بوضوح دقيق دون احداث أي انقطاع أو خلل، في الرسال بسب التشويش ويتلخص مبدأ هذا النظام بكل بساطة فيما يلي: يرسل مرسل شفرته المسننة إلى متلقي يفك تلك الشفرة و من عثرات هذا النظام الخطي أنه لا يطبق في كل وضعيات التواصل خاصة إذا تعدد المستقبلون وانعدام الفهم الاجتماعي و السيكولوجي أثناء التفاعل التواصلي بين الذوات المفكرة كما يبقى المتقبل سلبيًا في تسلمه للرسالة المشفرة[2].

3- نموذج لاسويل:

يعتبر العالم هارولد دوايت لاسويل(harold dwight lasswell) (1902-1987) باحثًا سياسيًا وسيكولوجيًا في نفس الوقت، ففي مجال الاتصال والتواصل عنده المجال السياسة وعلم النفس

(1) المرجع السابق، ص:20.

(2) جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيمائي والتربوي، ط1، 2015م، ص:26،27 .

فقد حددها هارولد لاسويل حقل التواصل من خلال الحدود الخمسة للسؤال الذي ألحقه بمؤلفه عن السياسة وهي:

من قال؟ ماذا قال؟ عبر أي قناة؟ لمن قال؟ وبأي أثر؟ وبذلك يكون قد عين للدراسات في مجال التواصل القطاعات الخمسة التي تعمل داخلها وهي:

المرسل، المحتوى، الوسيط (القناة)، المستمع، الأثر[1].

وبهذا المعنى فإن المثير والاستجابة المعبر عنه داخل تلك الحدود الخمسة للعملية الاتصالية يتموقع داخل العلاقات الاجتماعية بين المرسل والمرسل إليه أن الرسالة كانت من وإلى من سترسل.

وضع برنت روبن شكلاً للتواصل يلخص نموذج لاسويل التالي[2].

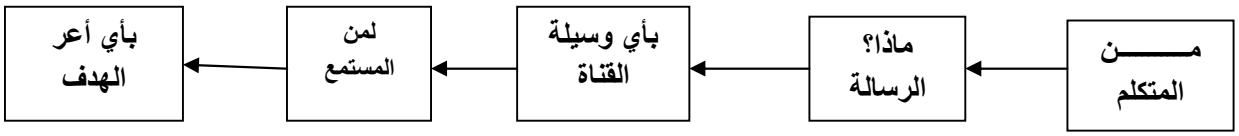

(1) عبد الرحيم متحري، تقنيات التواصل والتعبير، الدار البيضاء، ط1، 2007، ص:33.

(2) برنت وبن، الاتصال والسلوك الإنساني، ترجمة جماعية، مراجعة، د، عمر اسماعيل الخطيب، جامعة الملك مسعود، كلية التربية، مطابع معهد الدارة العامة، 1991، ص:37.

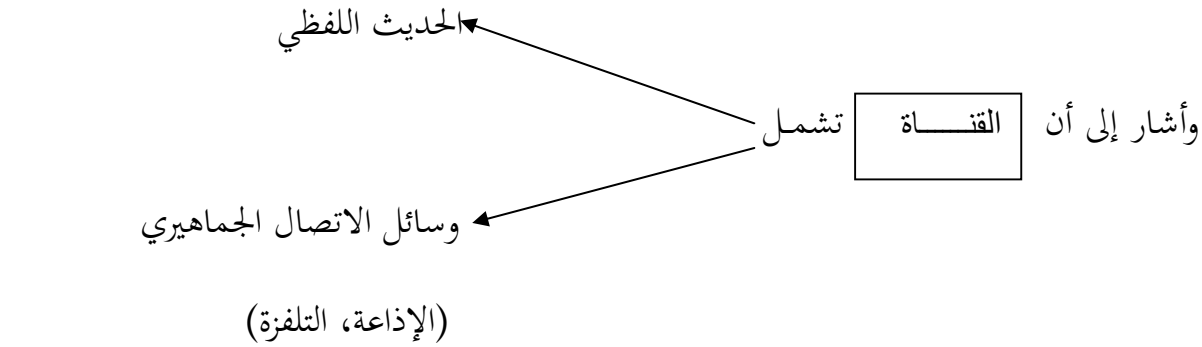

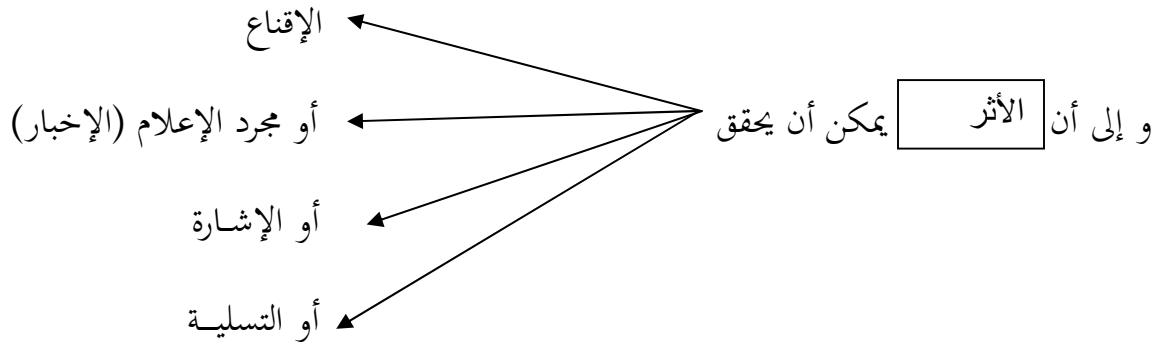

والنتيجة أن اجتهاد لاسويل يستحق صفة النموذج، كونه أنى من المحاولات السابقة عليه.

خامسَا: معوقات العملية التواصلية:

1- معوقات الإطار التقني:

ويقصد بها الموانع التي تحول دون تحقيق الغاية من التواصل، وتتعلق بالقناة أو القنوات المستعملة الإرسال الرسالة أو الرسائل المراد إبلاغها، من آلات وأجهزة وأدوات ويرها يختلف الباحثون في تحديد دلالة ومجال التقنيات الخاصة بالتواصل فمنهم من يعتبر أن الوسائل التقنية التي يلجأ ليها المرسل لإرسال رسالته إلى المستقبل تشمل عناصر الحس الأساسية في الإنسان ويطلقون عليه مصطلحَا هو القناة الفيزيائية ويقصدون بها:

أ- **الوسائل السمعية:** من صوت، موجات صوتية، وأذن...إلخ.

ب- **الوسائل البصرية:** من إنارة صوتية، وإدراك شبكي...إلخ.

ج- **الوسائل الشمية:** من إثارة شمية، وأنفية بمختلف مكوناته المتحكمة في الشم...إلخ.

د- **الوسائل الذوقية:** من إثارة ذوقية، ولسان بمختلف المناطق المكونة له، والتي تتحكم كل واحد منها في صنف معين من الطعوم...إلخ.

هـ- **الوسائل اللمسية:** هي أعصاب جلدية مسؤولة عن الإحساس وعصبونات مرتبطة بها عند لمس الأشياء...إلخ[1].

2- معوقات الإطار النفسي:

كنا قد وقفنا في الإطار النفسي الاجتماعي على أهمية صورة الذات، ومفهوم الذات والتمثلات كما قال ريمي Rimé ليست الرسائل هي التي يتم تمريرها داخل سيرورة التواصل بل هي التمثلات وفي الب الأحيان فإن المظهر الذي نريد أن يراه الأخرون والطريقة التي نعتقد أنهم ينظرون بها إلينا، وما نعتقد أنهم يتوقعون من أن نفعله، ونقوله ورأيي في تقديرهم لموقفنا، وكل تلك الاعتبارات تشكل الطريقة التي تستجيب لها للمواقف الاجتماعية ...وأحيانًا نكيف طريقتنا في معالجة البيانات بحيث نتفق مع طريقة الأخرين من باب المجاملة فقط [2].

(1) عبد الرحيم تمحري، تقنيات التواصل والتعبير، ص:82.

(2) دوين (برنت)، العمال والسلوك الإنساني، ترجمة جماعية، مراجعة د عمر اسماعيل الخطيب، جامعة الملك مسعود، كلية التربية، مطابع معهد الإدارة العامة، 1991، ص:270.

2- بعض معوقات الإطار النفسي:

من المعلوم لما يبين أو-ج مارفي أن قيام الفرد ببناء وتنظيم دراك المواقف ذات الصلة بي شخصيًا يعد الأن أحد المعتقدات الأكثر رسوخًا لعلم النفس [1].

ومعنى ذلك أن الأساس الذي أصبح يقوم عليه علم النفس المعاصر هو البناءات المعرفية للمواقف الاجتماعية وغيرها وسلوك الشخص بناء عليها، فالتخطيطات للصور الذهنية للعالم المعيش هي التي تحدد في جزء كبير منها قواعد السلوك التي يتصف الشخص وفقًا لها[2].

كما أن الحالة النفسية للمرسل تعد مسؤولية عن 50% من معوقات الاتصال، ومشاكله وفق أحدث الدراسات في هذا المجال فالحالات المزاجية المتوترة(السلبية) مثل التعصب، والهيجان والتوتر، والإحباط...التي يمر بها مرسل الرسالة، بحيث تصل إلى المستلم بشكل مربك للغاية، حيث أنها تزيد من قلق المستلم وارباكه [3]، كذلك قد تتضمن الرسالة التي تم استيعابها بعض الأخطاء وبعض المواد التي تقلل من وضوح الموضوع، وينتج عن ذلك أن تصبح الرسالة المستقبلية على درجة من عدم التيقن، وأن عدم تيقن المستقبل للرسالة يطلق عليه التشويش مثلما يحدث في العوائق التي ترتبط بالمؤثرات الخارجية مثل الضوضاء وارتفاع درجة الحرارة، وشدة البرودة التي تحول دون إمكانية حدوث الاتصال بصورة جدية [4].

---

(1)دوين (برنت)، العمال والسلوك الإنساني، ترجمة جماعية، مراجعة د عمر اسماعيل الخطيب، جامعة الملك مسعود، كلية التربية، مطابع معهد الإدارة العامة، 1991.ص:223.

(2) المرجع السابق، ص:333.

(3) أنظر أحمد الطائي، ود، بشير فلاق، أساسيات الاتصال، ص:75.

(4) محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة الحديثة، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص:69.

1- عوائق خاصة بالمستقبل (التلميذ):

ضعف دافعية التلميذ للتعلم، مما يؤثر على مدى تقبله للرسالة التي يقدمها المعلم، وهذا يعود إلى صعوبة المادة التعليمية أو وجود فكرة مسبقة سالبة عن المادة والمرسل[1]. تشتت انتباه التلاميذ، وهذا يعود إما إلى لأسلوب المعلم الجاف أو عدم وجود التشويق داخل غرفة الفصل نتيجة قلة استخدام الوسائل التعليمية أو عدم إعطاء فاصل منشط للتلاميذ بين الحين والأخر مما يؤدي إلى تشتت انتباههم.

ضعف أجهزة الاستقبال (الحواس) لدى المتعلم، وخاصة حاستي السمع والبصر، أو وجود المرض عنده يؤدي إلى إعاقة الاتصال الجيد بينه وبين المعلم.

2- عوائق خاصة بالرسالة (المعلومات):

صعوبة استيعاب التلاميذ للرسالة التي يقدمها المعلم لأنها قد تفوق مستوى الإمكانات العقلية للتلميذ فضلاً عن قلة الأمثلة والإيضاحات التي يقدمها المعلم.

3- عوائق خاصة بمجال الاتصال:

ضيق غرفة الفصل، قلة التهوية، وضعف الإضاءة أو شدتها وشدة حرارة الفصل.

مكان السبورة، ومدى بعدها عن التلاميذ، وارتفاعها (أو انخفاضها)، أو انخفاضهما، ولونها[2].

---

(1) حسن محمد ابراهيم حسان، محمد حسين العجمي، الإدارة التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007، ص:301، 303.

(2)المرجع نفسه، ص 303، 304 .

سادسَا: بعض الحلول المقترحة لتجاوز بعض عوائق التواصل:

ظهر من التحليلات السابقة الذكر من العوائق التي تحول دون تحقيق التواصل الفعال والتي ترتبط بوضعيات نفسية، واجتماعية وبالتالي كان من اللازم علينا اقتراح بعض الحلول لتجاوز العوائق المحددة سلفا والتي تبقى في مجملها حلول عامة، ونسبية، ومحددة ومنها.

1- فن الإنصات:

تولي جل الكتابات التي عالجت موضوع التواصل أهمية بالغة لفن الإنصات كتقنية تواصلية تارة، وكفن لحل مشكلات التواصل تارة أخرى، ولقد دلت الدراسات العلمية في ميدان التواصل والاتصال أن الكائن الإنساني يصرف ما بين 50% و80% من ساعات يقظته في أنشطة التواصل والاتصال منها 45% في الاستماع ولما تعلق الأمر بالتلاميذ والطلبة، فإن هذه النسبة ترتفع إلى ما بين 60% و 70% من الوقت الذي يقضونه في الاستماع، وهذا أعلى الباحثون من قيمة السمع مقارنة مع قيمة البصر، للإنصات خطوات متعددة تكمن المرسل ليه من فهم الرسالة وفك رموزها وهي:

التجميع (الأصوات المحيطة) التعرف (حلّ الرموز) الاستيعاب، الفهم، التخزين، الاستدعاء، التواصل (التحدث والكتابة) [1].

وقد وضع الباحثون عدة قواعد لتطوير الاستماع الفعال من شأنها أن تمكن من تجاوز العوائق التواصلية وتزيد من فعالية فعل التواصل هي: الوعي بأن الاستماع يمثل عملية الاتصال.

الوعي بأن الشخص لما يصبح مستمعًا جيدًا فإنه يحصل مهارة خاصة في العرض (بناء الأسلوب).

(1) أنظر: تمحري عبد الرحيم، تقنيات التواصل والتعبير، م.س، ص:97، 164.

ضرورة التفرغ الكلي للمتكلم أثناء الاستماع (تجاوز كل مصادر التلهي وإقصاء كل شيء غير مرغوب فيه).

ضرورة التذكير بالأفكار الأساس، وعدم الإغراق في التفاصيل (انتقاء ما هو أساس).

محاربة النرجسية في ذواتنا والتزحزح عن مركزية الذات.

ضرورة تجنب الانغلاق العقلي والضيق الوجداني عند الاستماع إلى كلام الأخر (كعائق استدخال ما يقول الأخر كرأي والظن بأنه يمسنا مباشرة).

ضرورة الاستماع إلى ما يعبر عنه البعض بـ لغة الجسد[1].

2- دينامية الكلام والكتابة:

ويتحقق ذلك من خلال أربعة عناصر أساسية هي:

استعمال أسلوب متين ومنسق يتميز بما يلي:

البساطة والإنجاز.

كلمات بسيطة وقليلة.

جملة قصيرة.

جملة بسيطة خالية من الاستطراد.

استعمال اسلوب حي يتميز بما يلي:

الحوار:

استعمال المخاطب بالجمع.

(1) أنظر : تمحري عبد الرحيم، تقنيات التواصل والتعبير، ص:164.

إعطاء الأسبقية لضيقة الأمر التي لا يكثر فيها المبني للمجهول.

استعمال البناء المنطقي من خلال ما يلي:

اعلاء منطق الأفكار.

استعمال العلاقات والروابط الكرونولوجية مثل قبل كل شيء، بعد هذا من ذلك الشيء الذي أدى إلى وينتج عن هذا، وسبب ذلك والتعارض مثل: فلانًا هذا، على عكس ذلك...

(تنمية الأفكار) تنمية الأفكار الرئيسية عن طريق استعمال المراحل كأن يقول الأستاذ مثلاً يمكن أن تتناول هذا الموضوع من خلال ثلاثة محاور رئيسية هي ...ثم يسجلها على السبورة بخط بارز[1].

2-التحويل السليم للرسالة:

أي التعبير الدقيق عن ما نريد ايصاله لذلك الاختبار الصحيح للكلمات أخذين بعين الاعتبار أن المتلقي ربما لا يتمكن من ترجمة الرسالة بالشكل الذي نبتغيه[2].

تقديم المعلومات بشكل يتفق وربات المستقبل، فالشخص يقبل على المعلومات طبقًا لاحتياجاته الخاصة أو يعرض عنها لعدم جدواها بالنسبة له.

فرغبة المتلقي في المعلومة ما تجعله يهتم بها أكثر، وكذلك إذا كان يحتاجها أو هي مما يتطلب معرفته فنزيده في الإقبال عليها، فيفهمها أو يبذل جهدًا لذلك، وعلى سبيل المثال إن المرء يقبل على السماع إلى طبيب مختص في مرض السكري إذا كان مصابًا به أو أحد أفراد عائلته، وهو مهيأ لفهم

(1) أنظر: السليماني العربي، الخديمي رشيد، قضايا تربوية ورهانات جودة التربية والتكوين مقاربات سيكوبيداغية وديداكتيكية منشورات عالم التربية ،الدار البيضاء،المغرب، الطبعة الأولى، 2005، ص:39،ص: 40.

(2) محمود منصور هيبة، قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د ط، 2004، ص:95.

ومعرفة تلك المعلومات عكس ما ذا بدأ الطبيب يتحدث عن مرض أخر لا يشغل باله في اللحظة التي فيها العملية الاتصالية الذي نبتغيه[1].

(1) انظر، مُحَمَّد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة الحديثة، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص:69.

الجانب التطبيقي

أولا : آليات جمع البيانات

تعتبر البيانات التي يجمعها الباحث في الدراسة الميدانية مادة أولية تتوقف عليها نتائج البحث، ومدى تطابق النتائج مع الواقع، فالبيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية كالمادة الأولية لإنتاج سلعة معينة حيث تتوقف جودة المنتج على جودة هذه المواد، وتعتمد مدى مصداقية وجودة البيانات على الأدوات المستعملة في ذلك، وتختلف هذه الأدوات من دراسة إلى أخرى ،ومن مجتمع إلى أخر، لذلك لا بد من حسن اختيارها لتحقيق النتائج المرجوة، وبما أن دراستنا تتمثل في التواصل البيداغوجي وأثره في التعلم عند تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي شعبة علوم تجريبية، فقد ارتأينا أن **المنهج الوصفي التحليلي** هو أنسب منهج بالإضافة الى المنهج الاحصائي .

1/ – تعريف المنهج لغة واصطلاحا :

لغة : المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج والمنهاج تعني الطريق الواضح.

اصطلاحا : طريق يصل بها الإنسان إلى الحقيقة أو المعرفة[1]

طريقة نصل من خلالها إلى نتيجة معينة.

ويعرفه محمد البدوي المنهج بأنه "علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق، للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة ".[2]

2/– أدوات الدراسة :

أ/ الملاحظة : هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم معها، وتستند إلى قدرة الفرد على التركيز والانتباه بدقة إلى التفاصيل والجزئيات ورصد حالة تغير الأشياء مهما صغرت، وتتطلب وعيا منظما عند الإنسان لإدراك حقيقة ما يلاحظه.[3]

ب/ المقابلة : يقصد بالمقابلة تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.[4]

---

1 أنظر: ابن منظور، لسان العرب، ت 711 هـ، دار صادر، بيروت، ط1، مادة نهج.

2 أنظر: علي جواد الظاهر، منهج البحث العلمي، مكتبة اللغة العربية، بغداد، شارع المتنبي، ط3، 1974، ص: 19.

3 محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1998، ص: 9.

4 ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2013، ط4، ص 105.

وتعتبر المقابلة من أدوات البحث كثيرة الاستعمال في مجالات البحث العلمي، حيث يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات المطلوبة للبحث، وتستخدم في مجالات متعددة في الحياة اليومية والعملية، أن الهدف الأساسي من إجراء مقابلة هو معرفة ما يدور في عقول أفراد الدراسة.[1]

ج/ الاستبانة : عرفه العكش عبد الله على أنه :مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص عن طريق البريد أو تسلم عن طريق اليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها .[2]

كما يعرف على أنه : " مجموعة من الاسئلة المرتبطة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة يمكن بواسطتها التوصل إلى حقائق عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق " [3] فالاستبيان في أبسط صوره يعتبر الوسيلة الأمثل لجمع البيانات اللازمة للبحث.

1 نائل العوالمة، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقاتها في الادارة الجبية، مركز أحمد ياسين الغني، 1995، ص: 133 .

2 عمر نصر الله، أساسيات منهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل، عمان، الأردن، 2016، ط1، ص: 257.

3 العكش عبد الله، البحث العلمي: المناهج والاجراءات، مطبعة عين الحديثة، الامارات العربية، 1986، ص: 55 .

3 /مجالات الدراسة

يتم تحديد دراستنا التطبيقية وفق ثلاثة مجالات رئيسية هي :

أ- **المجال المكاني :**

تمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في تسعة مؤسسات تربوية، مؤسسة هادي محمود كانت للتطبيق، وبحكم الظروف التي واجهتنا من انتشار جائحة كورونا تعذر علينا اتمام التربص، هذا ما دفع بنا إلى توزيع الاستبانات الخاصة بموضوع بحثنا على الأساتذة والتلاميذ عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، انستغرام) .

وهذه المؤسسات كانت كالآتي :

الولاية	المنطقة	المؤسسة	عدد الأساتذة
قالمة	تاملوكة	هادي محمود	03
		وشام مسعود	01
	حمام دباغ	محمد بن يوب	02
	واد زناتي	حشاش العيد	02
		حفار الساس	02
	عين رقادة	الطيب بولحروف	02
قسنطينة	علي منجلي	كاتب يسين	03
	الخروب	ماسينيسا	01

ب- المجال الزماني :

تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 08مارس 2020 إلى 12مارس 2020، لمدة أسبوع، حيث تعذر علينا اتمام التربص المقرر لمدة أسبوعيين، بسبب فيروس كوفيد 19والحجر المنزلي الذي دام أكثر من ستة أشهر.

ج- المجال البشري :

لقد تم تحديد عينة البحث والتي تكونت من عدة أشخاص حسب عدة معايير كالسن والجنس والمستوى التعليمي، وتضمنت هذه العينة مجموعتين هما :

أ/ عينة الأساتذة : شملت هذه العينة عدة أساتذة أكثرها إناث في مقابل أربعة ذكور مع اختلف أعمارهم وكان عددهم 16أستاذ.

ب/عينة التلاميذ (المتعلمين): اعتمدنا على تلاميذ الطور الثانوي السنة الثانية أنموذجا جذع مشترك علوم، حيث تتراوح أعمارهم ما بين 15سنة إلى 17 سنة تكونت من جنسين ذكر وأنثى، فكانت معظم العينة التي أجابت على أسئلتنا من ثانوية هادي محمود تا ملوكة.

4/ الأساليب الإحصائية :

اعتمدنا فيها أسلوب الاحصاء حيث قمنا بإحصاء الأساتذة والتلاميذ، وأخذنا آرائهم حول الأسئلة المقدمة لهم، كما اعتمدنا أيضا أسلوب التكرار من خلال الإجابات (نعم –لا)، (كثيرا – قليلا) .... وهذا لحساب النسبة المئوية، وترجمت هذه العملية وفقا لجدول خاص إلى جانب العديد من الأسئلة تم التعليق عليها.

ثانيا : تحليل الاستبيانات :

تضمن الاستبيان الخاص بالأساتذة 16 سؤالا، وكان محتوى هذه الأسئلة متعلقا بموضوع البحث ومناسبا لسنة ثانية ثانوي، فكانت اجابات الأساتذة مختلفة كل حسب رأيه ووجهت نظره.

أما الاستبيان الخاص بالتلاميذ فقد تضمن 12سؤالا، حيث تمت الإجابة عليهم من قبل 40 تلميذ، فاختلفت الاجابات من تلميذ إلى آخر كل حسب قدراته ودرجة استيعابه.

بما أن العملية التعليمية تقوم على عنصرين أساسيين هما الأستاذ والتلميذ ارتأينا أن نضع بين أيديهم استبانات لإجابتنا على بعض الأسئلة التي تخص موضوع بحثنا وأولهم كانت للأساتذة .

السؤال (01) :هل اكتظاظ التلاميذ في القسم يعرقل عملية التواصل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%93.75
لا	1	%6.25
المجموع	16	%100

من خلال نتائج الجدول نجد ان الفئة التي تقول أن الاكتظاظ في القسم يعرقل عملية التواصل قدرت ب 15 أستاذ مقابل أستاذ واحد يرى أن الاكتظاظ ليس له علاقة بعملية التواصل من أصل ستة عشرة أستاذ، وهذا راجع إلى عدم تحقيق المقاصد والأهداف المرجوة من العملية التعليمية والتربوية، مما يحرم التلميذ من معارف ومهارات وقيم والقدرات على الاندماج الايجابي داخل المدرسة والمجتمع والحصول على حقه الوافر من المشاركة والرعاية وحسن التوجه، وفي حالة الاكتظاظ يتحول المعلم من منشط للعمل التربوي إلى مجرد حارس في حجرة مكتظة اسمها القسم الدراسي.

السؤال (02) **:هل المستوى التعليمي للأستاذ يساعد على استيعاب الدرس؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	/	/
المجموع	16	%100

كانت نسبة الاجابة على السؤال نعم 100% كون المستوى التعليمي يلعب دورا مهم في استيعاب الدرس لدى المتعلمين، أما الاجابة لا كانت نسبتها 0% فلا يستطيع أنسأن دون مستوى تعليمي جيد تقديم درس وشرحه بطريقة صحيحة، فالإنسان المتعلم يختلف عن الإنسان غير المتعلم

في سلوكه وتصرفاته وعمله وعاداته ونظرته إلى امور الحياة وقضاياها المختلفة. ومن ثم طرق التدريس التي ينبغي على المعلم الاستعانة والاستفادة منها عديدة ومتنوعة، فالشعوب والأمم قد ساهمت في استحداث طرائق تعليمية تتطور باستمرار فرضها فالواقع والتقدم والغيات وكلها تؤدي إلى خدمة المجتمع، فالتعليم الحديث يشترط ضرورة امتلاك المعلم أو الأستاذ الكفاية اللغوية التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها واستعمالها استعمالا صحيحا، ويرجع هذا لأسباب منها : مؤهل الأستاذ العلمي، الكفاية اللغوية، وكذا الالمام بمجال البحث ولكي تنجح العملية التعليمية واستيعاب المتعلم للدرس يجب أن تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية متكاملة فيما بينها فإذا غاب أحد هذه العناصر غابت عملية التعليم والتعلم، وتتجلى هذه العناصر في المعلم والمتعلم والطريقة فلا يمكن أن نجد معلم دون متعلم، حتى وأن كانت لديه مستوى تعليمي ممتاز، ولا يمكننا أن نجد متعلم دون معلم وطريقته ومستواه.

السؤال (03) :**ماهي الطرق والأساليب التي يتج أوب معها التلاميذ أثناء الدرس؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التواصل اللفظي	10	%62.5
التواصل غير اللفظي	04	%25
كلاهما	02	%12.5
المجموع	16	%100

من خلال الجدول نجد أن 62.5 % من الأساتذة أكدوا على أن الطرق والأساليب التي يتج أوب معها التلاميذ أثناء الدرس هو التواصل اللفظي، أي كل ما يصدر عن الأساتذة من كلام وأقوال، أي اللغة المستخدمة في التدريس هي المنطوقة أكثر من المكتوبة لأن اللغة المنطوقة تكون أكثر تركيز للتلاميذ، ولكي تتم عملية التواصل اللفظي بشكل ناجح يجب التعرض لثلاثة أشياء اساسية هي :اللغة المستخدمة، التكلف في عملية التواصل، الإلقاء الفعال أي اختيار الكلمات والمفردات بدقة وعناية بحيث تكون مألوفة لطلابك، والجمل القصيرة والمختصرة حيث تزيل أي لبس أو غموض

يمكن أن ينتج من استخدام مفردات صعبة أو غامضة، أن تكون اللغة سهلة وبسيطة وذات معنى بالنسبة للطلاب، أن تكون العملية سليمة تنصّب على محتوى الدرس وتفسيره.

في حين نجد أن 25%منالأساتذة أكدوا على أن الأساليب والطرق التي يتج أوب معها التلاميذ أثناء الدرس هو التواصل غير اللفظي، أي عن طريق الإشارات والإيماءات التي يعتمد عليها المعلم مثل اشارات اليدين أو الرجلين أو الراس أو أجزاء من الوجه مثل: العينين والشفتين أو أجزاء أخرى من الجسم، فالتواصل الغير اللفظي في العملية التعليمية فَعّال و مثال على ذلك: توظيف ايماءات الرأس أو إشارة اليدين ،بحيث تنقل معاني محددة لطلابك فمثلا الموافقة أو الرفض عن طريق هز الراس اي ترمي براسك وبسرعة يعني اكمل حديثك، حركة اليدين الرفض أو القبول أو الاستمرار في العمل توظيف حركات العيون ولغة اتصالها لضبط التفاعلات، فمثلا عندما تحدق بشدة ولمعان لطلاب أحدث شغبا ما أثناء الشرح فمن الصعب أن يستمر بل من المستحيل، وعندما تحدق بنظرك في طلابك فأنهم سرعان ما يتجهون نحوك ويتابعونك، وعندما تفتح عينيك على اتساعها مع رفع الحاجب فأنك تعني أن هذا الامر غريب ومشوق وأنك مندهش، وإذا أغمضت عينيك مع هزِّ الراس أفقيا فهذا يعني الاستذكار .

في حين هناك قلة من الأساتذة قدرت نسبتهم ب 12.5%أكدوا أن الطرق التي يتج أوب معها التلاميذ هما التواصل اللفظي والتواصل الغير لفظي معا، حيث أن التلاميذ يكونوا أكثر تركيزا عندما نوفر مهارة الكلام وايماءات الوجه والجسم.

السؤال (04) :**هل تجد صعوبة في التواصل مع تلاميذك؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	/	/
قليلا	10	%62.5
نادرا	06	%37.5
المجموع	16	%100

بما أن التواصل هو أساس العملية التعليمية، فإنه توجب استفتاء الأساتذة على مدى الصعوبات التي يوجهونها، وبما أننا تفادينا مصطلحي نعم ولا في حصد الاجابات لأنه من غير المعقول عدم تواجد هذه الصعوبات ولو بنسبة قليلة، فحتى في العمل مع الألة تكون نسبة الخطأ واردة ولو جزء من الألف، فكيف بحديثنا عن بشر متقاربة نوعا ما وحصدت الإجابات بقليل 62.5% وهي أكبر نسبة، فيما حصلت إجابة نادرا على نسبة 37.5%، أما كثيرا فلم تحز على شيء، وعن نسبة الإجابة بقليل ونادرا فأرجعت إلى عدة أسباب منها :

– قلة الانتباه والشرود وكثرة الحركة والتشويق لدى بعض التلاميذ، وبالتالي تولد قلة التركيز. صعوبة المواد المتلقات، وربما حداثة بعض المواضيع منها أيضا، وبالتالي يجد المتعلم صعوبة في تقبلها واستيعابها خاصة غير المتداولة في بيئته.

– قلة المتابعة والاهتمام بمراجعة الدروس، ويرجع ذلك إلى عدم المتابعة من ال أولياء.

– الفروقات الفردية ومالها من دور في تغيير مستوى الصف .

–كثافة البرامج وعدم توفر الوسائل التعليمية، في حين أن الجيل الثاني يرتكز عليها.

– المويلات والتي هي أساس التفاني في اي نشاط، والرغبة التي هي مصدر الدافعية لدى المتعلمين فهناك من لديه ميول أدبية فنجده في المواد العلمية غير مهتم، والعكس هناك من لديه ميول علمية فتصيبه حصص المواد الادبية بالضجر والملل.

– المرض والمشاكل الصحية وحتى الاجتماعية، وتأثيرها السلبي على التحصيل العلمي للطالب.

كلها أسباب وغيرها كثيرة تعيق عملية التواصل بين المعلم والمتعلم.

السؤال (05) :**هل تعطي للتلاميذ فرصة المشاركة لبناء الدرس؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	/	/
المجموع	16	%100

كانت نسبة الإجابة على السؤال نعم 100% كون الأساليب التي استعملها الأساتذة لجعل التلاميذ يشاركون في عملية بناء الدرس كانت للجميع بغض النظر عن نجعتها آم لا أو عن مدى تطبيق التلاميذ لها، ومن هذه الطرق نجد:

– أسلوب المناقشة والحوار.

–أسلوب طرح الأسئلة.

– الإلقاء من طرف المعلم.

– طريقة العمل الجماعي أو بالأفواج.

–الاعتماد على الوسائل التعليمية.

– تصحيح الأخطاء على السبورة بعد عرض الإجابات عليها.

– تقنية لأمارتينار أو اللوحة.

وكلها طرق تساهم في اشتراك المتعلمين في بناء دروسهم ولو بشكل غير مباشر.

السؤال (06) : **كيف يتم بناء المهارات؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق تفعيل مهارات التواصل اللفظي	11	%68.75
عن طريق تفعيل مهارات التواصل غير اللفظي	5	%31.25
المجموع	16	%100

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن 68.75% من الأساتذة أكدوا على أن بناء المهارات يعتمد على تفعيل مهارات التواصل اللفظي، أي عن طريق، الكلام، الاستماع، القراءة والكتابة، في حين هناك 31.25%قالوا أن بناء المهارات يقوم على التواصل الغير اللفظي، أي عن طريق ايماءات الوجه، حركة اليدين .... الخ.

السؤال (07) : **هل يستطيع تلاميذ صفك الفهم بالإشارات؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%31.25
لا	11	%68.75
المجموع	16	%100

بما أن الأستاذ أدرى بتلاميذه، فأننا ارتأينا أنه يجب أن نتحصل على اجابة هذا السؤال منه ونقارنه بما نحصده من اجابات التلاميذ، فوجدنا أن نسبة الأساتذة التي كانت اجاباتهم ب نعم على هذا السؤال 31.25%، والأساتذة الذي كانت اجاباتهم ب لا قدرت نسبتهم ب ا68.75% أي معظم التلاميذ لا يستطيعون الفهم بالإشارات، وهذا راجع إلى عدم قدرة الأستاذ على توصيل الفكرة عن طريق لغة الجسد إلى جانب هذا عدم التركيز على الإشارات والايماءات بل تركيزهم على الاستماع.

السؤال (08) :**هل يعمل المنهاج على تنمية المهارات بدرجة متكافئة؟**

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	**04**	**%25**
لا	**16**	**%75**
المجموع	**16**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن إجابة الأساتذة ب نعم قدرت ب 31.25%،في حين أن الاجابة ب لا حازت على نسبة 68.75%،اذن فحسب رأي الأساتذة فأن المنهاج لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويعمل على اساس أن كل الأقسام مثالية وأن المتعلمين على حد سواء وذو كفاءات عالية وقدرات كبيرة على التحصيل والفهم والاستيعاب، في حين أن كل صف لا يخلو من عناصر ممتازة وعناصر متوسطة وعناصر ضعيفة تبعا لمستوى الاستيعاب، اضافة إلى الظروف

النفسية والاجتماعية وحتى الصحية والتي من المفروض أن تراعي أثناء وضع المنهاج التربوي .

السؤال (09) :**المهارات التي تراها أنجع في ترسيخ المعلومات لدى تلاميذك؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	06	%37.5
الكتابة	10	%62.5
المجموع	16	%100

عندما طرحنا هذا السؤال تج أوزنا بذلك مرحلة الفهم إلى مرحلة ترسيخ وتثبيت المعلومات فوجدنا أن الذين رجحوا مهارة الاستماع لهذه العملية من المعلمين كانوا بنسبة قليلة 37.5%، إذا ما قارناهم بنسبة المعلمين الذين رجحوا مهارة القراءة لأداء هذه الوظيفة التي قدرت ب 62.5% وهي نسبة تفوق النصف، وبالتالي فأن الكتابة كمهارة أو أداء هي المسؤولة عن ترسيخ المعلومات وتثبيتها في الذهن فالتلميذ إذا استمع إلى المعلم طيلة الحصة دون تشتت سيفهم صحيح، إلا أنه لن يحتفظ بها لوقت طويل ما لم يدونها على الدفتر ويعتمد إلى مراجعتها مرة اخرى لترسيخها بشكل دائم.

السؤال (10) : **هل القراءة تساعد التلميذ على تنمية معارف؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	/	/
المجموع	16	%100

كانت نتائج هذه السؤال 100% ب نعم كإجابة عليه في حين لم نرصد ولا حالة إجابة ب لا وهو ما يؤكد الدور الفعال الذي تلعبه القراءة كمهارة في تنمية باقي معارف التلميذ، فالتعبير يتم تفعيل كليهما من خلال كثرة القراءة والمطالعة، والقواعد النحوية، والصرفية والإملائية تصقل وتقوم

من طريق القراءة وزيادة الحصيلة المعجمية أو حصيلة المفردات تتم من خلالها بكثرة الاطلاع والقراءة في مواضيع شتى، وتنمي كذلك مدارك المتعلمين وثقافاتهم.

السؤال (11) : هل الاستماع له دور في النمو اللغوي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	/	/
المجموع	16	%100

كذلك أكد كل المعلمين على أهمية الاستماع في تنمية لغة التلميذ، إذا كانت إجاباتهم ب نعم بنسبة 100% وهذا يؤكد ما أشرنا اليه في الفصل النظري عن كون الاستماع الجيد بوابة لتنمية كل المهارات اللفظية التي تليه من قراءة وكلام وكتابة، فهو رفيق التلميذ منذ بداية إدراكه لما يحيط حوله وكثرة ممارسة التلاميذ للاستماع والاصغاء الجيد ينمي لديهم الحس الناقد والقدرة على تمحيص ما يسمعون فيحتفظون بما يُفيدهم منصرفين عما لا فائدة منه لهم.

السؤال (12): هل طلاقة اللسان لها دور في تركيز التلاميذ مع الأستاذ أثناء الدرس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	% 100
لا	/	/
المجموع	16	%100

من خلال نتائج الجدول نرى أن الإجابة ب نعم قدرت ب 100% كون طلاقة اللسان لها دور في تركيز التلاميذ مع الأستاذ أثناء شرحه للدرس، فالاستخدام السليم لقواعد اللغة من أساسيات الحديث السليم وفصاحة اللسان، ويمكن تطبيق ذلك من خلال دراسة الاستخدامات المناسبة للكلمات والاستخدام الصحيح للضمائر والمثنى، ويفضل أيضا اختيار الكلمات التي تعطي المعنى

الاقوى والأفضل لنفس الغاية وتفضيلها على غيرها، مما يجعل الحديث أكثر فصاحة وقوة، فعندما يكون الأستاذ ذو فصاحة وطلاقة في الكلام نجد التلاميذ أكثر تركيز وأكثر فهما.

السؤال (13) : إلى أي مدى يمكن اعتبار مهارة القراءة البوابة الأولى في تعزيز مهارة الاستماع؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة قليلة	/	/
بدرجة متوسطة	03	%18.75
بدرجة كبيرة	13	%81.25
المجموع	16	%100

القراءة هي الوسيلة الا نجع في تحسين مهارتي الكلام والكتابة، لكن عن تعزيزها لمهارة الاستماع تساءلنا فكانت الاغلبية الساحقة من الأساتذة مؤكدة على تساؤلنا، حيث بلغت نسبة القائلين أنها تعزز الاستماع بدرجة كبيرة 81.25%، في حين من اعطوها نسبة متوسطة كانوا بنسبة 18.75%، وبالتالي فإن مهارة القراءة فعلاً هي المنشط الأول لمهارة الاستماع، فالمتعلمون ينمون مهاراتهم في الاستماع من خلال أنصاتهم للقراءات النموذجية سواء من زملائهم أو من استاذهم.

السؤال (14) : هل ابتسامتك كأستاذ أثناء الدرس تساعد التلاميذ على فهم الدرس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%62.5
لا	06	%37.5
المجموع	16	%100

يوضح هذا الجدول مدى ابتسامة الأستاذ أثناء الدرس فالإجابة ب نعم قدرت ب 62.5% كون هذه الصفة تعزز العملية التعليمية، فالأستاذ يتصف بالعطف واللين مع تلاميذه ويكون محبا لهم بشوش معهم وأن يدخل عليهم مبتسما محييا لهم بتحية السلام، وأن يستخدم العلاقات الإنسانية الحسنة معهم، والا يكون قاسيا عليهم لأن القسوة ما ينفر التلاميذ من المعلم والمادة والمدرسة عموما وربما يكره بعضهم الدراسة وقد يؤدي ذلك إلى انقطاع المتعلم عن مواصلة التعلم لذلك يجب على المعلم أن يكون رسول محب للعلم، ومبشرا لا منفرا، وميسرا لا معسرا، ولينا لا قاسيا، ففي الابتسامة والكلمة الطيبة صدقة تزيل كل وحشة، تغفر الخطايا وتولد المحبة، لذلك يجب على المعلم أن يكون حريص على أن يذكره تلاميذه دائما بالحب والعرفان والفضل لا بالكره في حين هناك 37.5% من الأساتذة يرو أن لا علاقة بالابتسامة مع فهم الدرس بالعكس بالعكس أكدوا على أنها تخلق تشويش وفوضى أثناء الدرس مما يؤدي إلى فقدان التركيز.

السؤال (15) : هل لغة العيون لها دور أثناء الدرس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%56.25
لا	04	%25
أحياناً	03	%18.75
المجموع	16	%100

سألنا المدرسين عن لغة العيون أثناء الدرس فكانت اجابتهم كالتالي 56.25 % كانت اجابتهم ب نعم حيث أن العين تلعب دورا مهم في فهم الدرس، ومثال على ذلك **النظرة الهادئة** والتي تدل على القبول والرضى، **النظرة المستنكرة** والتي تدل على التشكيك وعدم تصديق ما يرى، أما **النظرة الذابلة** فتترجم احساس العفو والشفقة والمشاعر اللينة التي تميل إلى الحزن في غالب الأحيان، واتساع الحدقتين وشدة النظر واستدامته دليل على الحيرة والاستغراب والتعجب، أما اشارة اغماض العينين وفتحهما دليل على الموافقة، أما الغمز يعني إعطاء الإذن لتلميذ للقيام بأمر معين

مثل طلب الإذن بالخروج، في حين هناك نسبة 25% أكدوا على أن لغة العيون ليس لها علاقة أثناء الدرس لكونها مهارة مستقلة بحد ذاتها، إلى جانب هذا هناك نسبة 18.75% أكدوا على أن لغة العيون أحياناً لها دور أثناء الدرس .

السؤال (16) : **هل حركة اليدين لها علاقة بتيسير فهم الدرس؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%56.25
لا	07	%43.75
المجموع	16	%100

من خلال الإحصائيات المترجمة في هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة 56.25% من الأساتذة أكدوا ب نعم كون اليد تمثل العضو الفعال في عملية التواصل غير اللفظي، حيث يوجد بينها وبين المخ ارتباطات أقوى مما لا يوجد بينه وبين بقية أعضاء الجسم، فالأستاذ مطالب في غرفة الصف بأن يجيد بهذه التقنية بتمكن واحترافية، بحيث تؤدي دورها في زيادة التحصيل المعرفي لدى التلميذ والذي يعتبر هدف المنهاج التربوي والتعليمي الحديث في حين حصدت الاجابة ب لا نسبة 43.75%.

وثانيا الاستبانات كانت خاصة بالتلاميذ.

السؤال(01) : خاص بالجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	%25
أنثى	30	%75
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث بلغت 75% في حين نسبة الذكور بلغت 25%، وهذا راجع إلى رغبة الإناث في التعلم وإثبات أنفسهن في المجتمع وخضوعهن بصورة

سريعة، أما النسبة المتبقية فهي للذكور وتقدر ب 25%، يعود سبب انخفاضها إلى أن أغلبية الذكور لا يحبذون فكرة تقيدهم بمقاعد الدراسة، حيث تبقى لديهم الرغبة في التوجه إلى الحياة العملية، كما يرجع ذلك أيضا لارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في الجزائر حسب إحصائيات السكان.

السؤال (02) :هل يمكنك استيعاب الأنشطة المقدمة لك في الصف؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%85
لا	06	%15
المجموع	40	%100

يوضح لنا هذا الجدول مدى قدرة استيعاب التلميذ للأنشطة المقدمة في الصف، حيث نلاحظ أن معظم الاجابات كانت بنعم بنسبة 85% ويرجع هذا لمدى قدرة التلميذ على الانتباه في الصف ورغبته في التحصيل والتعلم، أو يمكن أن نقول خبرة المعلم واختلاف طرقه بما يتناسب مع مستوى التلميذ، اضافة إلى قدرته على شدّ أنتباههم والاستحواذ على تركيزهم، أما الإجابة ب لا فقد أخذت النسبة المتبقية ب 15% فقط، ومن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أن معظم الأنشطة التي لا يمكن للتلميذ استيعابها هي :التعبير الكتابي والتراكيب، القواعد الصرفية والنحوية، فبالنسبة للتعبير الكتابي هناك من التلاميذ من لا يجد المتعة في الكتابة والميول والرغبة اليها فإذا انعدمت الرغبة والتي هي الدافع أنعدم الخوض في ذاك النشاط، أما عن القواعد سواء كانت نحوية أو صرفية أو إملائية فإن المطالعة هي التي تصقلها وتنميها وبالتالي قلتها (المطالعة) تؤدي إلى كثرة ارتكاب الأخطاء.

السؤال (03) :هل تستطيع تلخيص درس القراءة بعد استماعك إلى مناقشة زملائك دون نسيان أي فكرة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%55
لا	18	%45
المجموع	40	%100

من خلال تحليلنا لهذا الجدول يتبين لنا أن النسب متقاربة بحيث حصدت الإجابة ب نعم نسبة 55%، وهذا يعني أن أغلبية التلاميذ يستطيعون تلخيص درس القراءة بعد الاستماع إلى مناقشة الزملاء، دون نسيان أي فكرة ما يمكن أن نقوله عن هذه النتيجة هو أن التلاميذ الذي سجلت لديهم قدرة كبيرة على التركيز على ما يسمع دون أن يتشتتوا وهو دليل على اهتمامهم بحصة القراءة، أما نسبة التلاميذ الذين اجابوا ب لا فبلغت 45% وهي نسبة ليست بهينة والسبب في ذلك قد يرجع إلى:

– عدم قدرة المعلم على التحكم في الحصة وضمان سيرها بشكل سليم مما يؤدي انتشار الفوضى، اندفاع كل التلاميذ للإجابة وبالتالي في جو كهذا لا يمكن للتلاميذ قليلي التركيز أو متوسطي التركيز أن يتابعوا الافكار بانتظام ويحتفظوا بها، وكذلك قد تكون نسبة كبيرة من هؤلاء التلاميذ غير مهتمين لحصة القراءة أو لم يجذب أنتباهها مضمون النص.

السؤال (04) : ما مدى احتفاظك بالمعلومات التي تسمعها ولا تكتبها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نسبة عالية	19	%47.5
نسبة منخفضة	19	%47.5
نسبة ضئيلة	02	%5
المجموع	40	%100

نرى من خلال هذا الجدول أن التلاميذ الذين يحتفظون بنسبة عالية ونسبة منخفضة من المعلومات التي يسمعونها قد تساووا في النسبة والتي قدرت ب 47.5 %، في حين أن 5% من التلاميذ يحتفظون بنسبة ضئيلة تكاد تكون معدومة من المعلومات، وبالتالي فإن الاستماع كمهارة هو السبيل الأول في تحصيل المعلومات وربما حتى في ترسيخها حسب إجابات التلاميذ، في حين أن الأساتذة أكدوا على أن ما يرسخ المعلومة في أذهان المتعلمين هو كتابتها.

السؤال (05) : هل تفضل أن تتلقى المعلومات عن طريق الاستماع إلى الأستاذ أو كتابتها على الكراس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع إلى الأستاذ	32	%80
كتابتها على الكراس	08	%20
المجموع	40	%100

من خلال هذا الجدول تبين لنا أن أكبر نسبة كانت من نصيب الاحتمال الأول (الاستماع إلى الأستاذ) والمقدرة ب 80%، ويعود هذا للأهمية التي يتمتع بها الاستماع باعتباره أبو الملكات بالدرجة الأولى، وهو كذلك وسيلة مهمة لتعليم الكتابة، فالتلاميذ يرون بأن ما هو أنفع بالنسبة لهم هو أن يسمعوا إلى أستاذهم لأنه بالاستماع يفهم المستمع كل ما يدور من حوله، فالتلميذ الذي لا يسمع جيدا لا يمكنه أن يكتب جيدا فعادة ما نجد تلاميذ يكتبون من باب واجب الكتابة فقط وهو غير مفيد ونافع لهم.

وما أكدا كل هذا هو النسبة المتعلقة بالاحتمال الثاني (كتابتها على الكراس)، والمقدرة ب 20% حيث نلاحظ قلة من التلاميذ فظلوا تلقي المعلومة عن طريق كتابتها على الكراس، وهذا يعود إلى أن كل أنسأن وميولاته في كيفية تلقي المعلومة.

السؤال (06) : هل تحب المطالعة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نادرا	07	%17.5
قليلا	03	%7.5
كثيرا	30	%75
المجموع	40	%100

يتبين لنا من خلال النسب المدرجة ضمن الجدول أن نسبة 75% من التلاميذ يحبون المطالعة، في حين أن الذين ليس لديهم ميول اليها نسبتهم قليلة وهذا أمر إيجابي، فالمطالعة تُسهم في تنمية التعبيرين الشفهي والكتابي، كما أنه من الممارسات التي تزود التلاميذ بمفردات جديدة وتنمي مداركهم ومعارفهم وتثري ثقافتهم.

السؤال (07) :**إلى أي مدى تستطيع الاجابة على اسئلة أستاذك داخل الصف؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	27	%67.5
قليلا	07	%17.5
نادرا	06	%15
المجموع	40	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه مدى استطاعة التلميذ الإجابة على اسئلة الأستاذ داخل الصفّ، حيث أن جل التلاميذ صوتوا للاحتمال الأول (كثيرا) بنسبة 67.5%، ويمكن إرجاعها لعدة أسباب اهمها :

– خبرة المعلم وتمكنه من ايصال المعلومة للتلميذ بشكل يمكنه من الإجابة، كما أن استعمال المعلم لطرق عدة في شرح الدرس طريق واضح للإجابة.

– المطالعة المستمرة والمكثفة للتلميذ تمكنه من اكتساب المعارف وتسهل فهم الاسئلة بشكل واضح.

أما النسبة المتبقية فقد وزعت على الاحتمالين قليلا ونادرا، حيث حصد احتمال قليلا نسبة 17.5%، والاحتمال نادرا 15%، وهذا أيضا يعود لعدة اسباب يمكن اجمالها كالاتي.

صعوبة الاسئلة المطروحة.

– عدم فهم التلميذ للدرس وتذكره لاهم النقاط الموجودة فيه، وبهذا يصعب عليه فهم السؤال وبالتالي عدم الاجابة عليه.

– الخوف من الأستاذ في حالة الإجابة بالخطأ.

السؤال (08) :**هل يمكنك التغيير في نبرة صوتك عند قراءة نص من النصوص؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%67.5
لا	04	%10
أحياناً	09	%22.5
المجموع	40	%100

يتبين لنا من خلال الاحصائيات المترجمة في هذا الجدول أنا أغلبية التلاميذ لهم إمكانية تلوين نبرة صوتهم عند قراءة نص من النصوص، حيث حصدت أجابتهم بنعم نسبة 67.5% ويرجع هذا إلى مدى تأثر التلميذ بأستاذه كسبب أول، لأن المعلم هو السبيل في رسوخ مثل هذه المهارة عند متعلميه وإجادة استعمالها، إضافة إلى بعض النشاطات أو الممارسات التي تنمي مهارة استخدام الصوت أو التحكم فيه مثل :مشاهدة الأفلام الكرتونية والتعليمية.

أما النسبة المتبقية فقد وزعت كالاتي.

حاز الاحتمال الثاني لا على نسبة 10%.

والاحتمال الثالث أحياناً حاز على نسبة 25%.

السؤال (09) : هل يمكنك استخدام يديك وحركات جسمك عندما تتحدث؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	17	%42.5
قليلا	14	%35
نادرا	09	%22.5
المجموع	40	%100

من خلال تحليلنا لهذا الجدول هناك ثلاث احتمالات تعلقت بمدى قدرة التلميذ على استخدام يديه وحركات جسمه أثناء الكلام حيث كانت النسبة المتحصل عليها منطقية تمثل الفوارق الفردية بين التلاميذ التي تتراوح بين ممتاز متوسط وضعيف المستوى لأن الكلام يتضمن الرموز أو الحروف المنطوقة إضافة إلى الاداء الحركي كما سبق الحديث عنه فإن لغة الجسد تمثل 55% من التواصل ككل، وبالتالي فأنه لا يمكن إغفال دورها في إبلاغ المعنى المراد وبالنسبة للتلاميذ الذين يجيدون استعمال حركات أيديهم أثناء تحدثهم فهو يرجع إلى خبرة المعلم في ذلك وتركيز التلاميذ مع أدائه في الصف.

السؤال (10) : هل يمكنك استيعاب الدرس عن طريق لغة الجسد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%50
لا	20	%50
المجموع	40	%100

أجابوا 50% من التلاميذ بنعم و50% بنسبة لا فكانت النسبة متعادلة، فمن هنا نستنتج أن لغة الجسد لغة تواصل لا باستخدام الكلمات، وتعني قيام الأستاذ بإشارات وإيماءات أثناء شرح للدرس تعزز الفهم والاستيعاب وترسخ له المعلومة بكل سهولة، فهي تجعل الكل يشارك وتشد

الانتباه وتنهي التشتت الفكري لطلاب، فاستخدام لغة الجسد هو تجسيد لكفاءات الدرس التعليمي لدى المتعلم والوصول إلى ترسيخ التعليمي في أي مجال عكس الأستاذ الذي يكتفي بسرد الدرس بشكل اقصوصة مترامية الأطراف.

السؤال (11) :ما مدى قدرتك على استماع تلاميذ صفك أثناء إلقاء التعبير الشفهي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

رصدنا رأيين مهمين من خلال الجدول أعلاه يوحي الأول بأنه هناك تلاميذ لهم قدرة فائقة على اسماع زملائهم وهذا راجع لنبرة الصوت وعلوه، وكذلك الجو المناسب باعتباره عاملا مهما ومساعدا على الإصغاء الفعال.

أما نسبة الرأي الآخر التي قدرت نسبته ب 25%، فهي متعلقة بإسماع نصف التلاميذ فقط خاصة من كانوا يتصدرون المقاعد الأولى وهذا على أساس عاملي الفوضى والتشويش، ويمكن إرجاع هذا أيضا إلى أن التلميذ في حد ذاته لا يمكنه أن يتحكم بطبقات صوته ويجعلها مرتفعة حتى يسمع جل الصف.

السؤال (12): **ماهي اللغة التي تتكلم بها أثناء الدرس؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	18	%45
العامية	15	%37.5
كلاهما	07	%17.5
المجموع	40	%100

في الاحصاء الذي كانت غايته معرفة أي اللغتين هي السائدة أثناء تكلمك داخل الصف، أهي الفصحى؟ أم العامية (الدارجة)؟ أو كلاهما؟ كانت النسبة متقاربة بين استعمالهم للفصحى والعامية في حين هناك نسبة ضئيلة كانت استعمالهم جنبا إلى جنب 17.5%، فتكلم التلاميذ داخل الصف باللغة الفصحى نتيجة المطالعة فهي تثري رصيدهم المعرفي، إلى جانب هذا التصدي للعامية داخل المؤسسات التعليمية ونشر العربية الفصحى من طرف المؤطرين، احترام الأستاذ للعربية الفصحى داخل القسم والابتعاد كل البعد عن العامية، نقص كفاءة المعلم وحصيلته اللغوية يدفعه إلى استعمال العامية مما يجعل التلاميذ يحذون حذوه، عدم تحدث الوالدين بالفصحى داخل البيت ينعكس سلبا على الأبناء.

خاتمة

خاتمة

من خلال مسيرتنا في هذا البحث والمحطات التي وقفنا عندها في الفصل النظري بما تضمنه من عناصر مرورا إلى الفصل التطبيقي وما جاء فيه من تساؤلات واجابات عليها خلصنا إلى النتائج التالية :

1/ كون الموقف التعليمي عملية أساسها التواصل والتفاعل بين أعضائها وعناصرها بحيث يتوفر له الجو الملائم في الصف ليسير بشكل حسن وسليم ويخدم الاهداف التعليمية والتربوية.

2/ أن المهارة هي الأساس في نجاح اي عمل، يكفي تنميتها والعمل الدائم على صقلها لكي تضمحل.

3/ أن التواصل أربع مهارات لفظية، إذا ما أجيد تفعيلها فأنها سترفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين وتسهم في أنجاح العملية التعليمية.

4/ أن مهارة الاستماع هي البوابة ال أولى لامتلاك اللغة وأنها المسؤولة بالدرجة ال أولى عن تنمية باقي المهارات الثلاث كونه ابو الملكات.

5/ أول خطوة في تفعيل مهارة الاستماع هي أن يكون المعلم مستمعا جيدا لمتعلميه.

6/ أن إصابة المعلم بأحد أمراض الكلام وعيوب النطق يؤثر سلبا على تفعيل المهارة.

7/ أن مهارة الكلام هي ثاني أهم مهارة بعد الاستماع، وأن من خلالها يكشف المعلم المخزون اللفظي للمتعلمين.

8/ أن تفعيل هذه الأخيرة (مهارة الكلام) يتم أولا بتكلم المعلم باللغة العربية الفصحى أمام تلاميذه ويعتمد على الوسائل المشوقة التي تحبب التعبير الشفهي إلى نفوس التلاميذ.

9/ أن يتميز الأستاذ بعدد من الصفات الشخصية مثل الهدوء، الرزانة، ودقة الملاحظة يساعده في الكشف عن الحالات المرضية داخل الصف، كما تمكنه هذه الصفات من الكشف عن المواهب والقدرات الابداعية لدى التلميذ.

10/ مهارة القراءة وهي ثالث المهارات اللفظية، تعتمد اعتمادا كبيرا – أن لن نقل كليا – على أداء المعلم في القسم من خلال قراءته النموذجية واحترامه لعلامات الوقف والترقيم والتنويع في نبرة الصوت.

11/ طريقة طرح الأسئلة خلال حصة القراءة، وإتباع الحوار والمناقشة أساليب من أكثر الوسائل نجاعة في تنشيط هذه المهارة.

12/ مهارة الكتابة هي حوصلة لنتائج المهارات الثلاثة الأسبق منها وتفعيل الثلاثة الأولى يسقط ضمن تفعيل هذه الأخيرة.

13/ الألعاب اللغوية التي تستهدف الكتابة، والحاسوب بما فيه من برمجيات من الوسائل التي تفعل مهارة الكتابة وتنشيطها.

14/يعتبر الفهم ثمرة القراءة وهدفها المرجو، لذا كأن التفاعل بين الفهم والنطق من الأنشطة الاساسية في القراءة، فكلما ازدادت نسبة الفهم كلما كأن النطق سليم والاداء جيدا، حيث كشفت التجارب عن أن القارئ الذي يفهم ما يقرأ يكون أداؤه جيدا في الغالب، بينما تزداد أخطاء القارئ إذا كأن فهمه لما يقرأ ضعيفا.

15/ مطالعة الكتب والقصص والمجلات، وقراءة القرآن والحديث النبوي الشريف هو تفعيل مباشر لمهارة الكتابة.

16/ استخدام المدرس لكلمات وعبارات جديدة أثناء حديثه في القسم يثري مفردات التلميذ.

17/ المهارات اللفظية كالجسد الواحد يخدم بعضه بعضا.

18/ التواصل البيداغوجي هو شكل من اشكال التواصل بين منشط ومستفيد، أنه يتضمن نمط الارسال اللفظي وغير اللفظي بين منشط والمستفيد وبين المستفيد نفسه، فهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي.

19/ التواصل وسيلة للتعليم والتعلم والدعاية والإعلام والترفيه.

20/ قد تستخدم الايماءات كاستراتيجية لملء الفراغات التعبيرية عندما يعجز المتحدث عن إيجاد الكلمة المناسبة في الوقت المناسب.

21/ التواصل الغير اللفظي ومهارته أو لغة الجسد تمثل أكبر لغة يستخدمها الأنسان إلى جانب التواصل اللفظي، كما تسهم في تغيير مجرى هذا الأخير (التواصل اللفظي) وقلب الدلالات وتحويل المعنى عما يرمي إليه، كما أنها أصدق منه، فلغة الجسد تكشف صدق المتكلم من عدمه.

22/ استعمال المتعلم الصحيح لإيماءات وجهه وتعابيره ولحركات عينيه ويديه ونبرة صوته ولوضعياته في القسم، كل ذلك يصب في خدمة عملية التعليم ويعزز التفاهم بين أطرافه.

23/ كل الحواس الخمسة لها نصيب في تلقي وتمرير المنبهات غير اللفظية الى الدماغ ليتم إدراكها كرسائل تواصلية.

24/ التواصل اللفظي يقرأ بحروف اللغة وكلماتها ، أما لغة الجسد تقرأ من خلال التعابير والايماءات والاشارات.

25/ التواصل البيداغوجي مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي.

توصيات

ومن خلال إنجاز هذل البحث توصلنا إلى بعض المقترحات والتوصيات نذكر منها :

1- أن يستعمل الاستاذ الاتصال البصري كوسيلة للحفاظ على انتباه الطلبة ، ولكي يزيد من قدرته على استقبال تغذية راجعة من الطلبة .

2- أن يتجنب الاستاذ استخدام عبارات أو صفات مهينة للطلبة .

3- ضرورة فهم الاساتذة لحقيقة الاتصال واهميته وعناصره المختلفة، يمكن ذلك عن طريق الدورات التدريبية للأساتذة.

4- مشاركة الاساتذة في الملتقيات والندوات والايام الدراسية لكي يساعدهم في تجديد معلوماتهم .

5- تقويم نتائج الاتصال البيداغوجي للتأكد من تحقيق اهدافه من توصيل المعلومات و الخبرات والاتجاهات، الامر الذي يؤدي الى زيادة المهارات الفردية والجماعية للأساتذة والطلبة ، وتحسين طرق ادائهم للاعمال بما يتفق مع اهداف العملية التعليمية التعلمية .

6- إيلاء قطاع التعليم اهتماما بخصوص التواصل غير اللفظي عامة ولغة الجسد خاصة وإدراجه ضمن المؤهلات التي على المعلم معرفتها واتقانها .

7- على الجهات المعنية الاهتمام بمهارة لتواصل البيداغوجي .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

كلية الآداب واللغات الأجنبية

استبانات موجهة للأساتذة السنة الثانية ثانوي (جذع مشترك علوم)

مكملة لمذكرة الماستر المعنونة ب :

التواصل البيداغوجي وأثره في التعلم عند تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الثانية شعبة علوم تجريبية أنموذجا

الطالبتان :

- مناصرية هناء
- معروف وسيلة

إشراف الأستاذ:

— نبيل أهقيلي

يتوجه الاستبيان إليكم أنتم أيها الأساتذة الكرام، حتى نستفيد من تجربتكم في التعليم وذلك حين إجابتكم بجدية تطبعها الدقة والموضوعية، عن أسئلة الاستبيان التي جاءت خدمة لموضوع علمي هو ‹التواصل البيداغوجي وأثره في التعلم› ففضلا وليس أمرا يرجى الإجابة على كافة الأسئلة المدرجة حتى يحقق هذا الاستبيان — بفضل خبرتكم وحسن تعاونكم — الفائدة العلمية التي تخدم التعليم في الجزائر ولو بقدر أنملة.

خاص بالأساتذة :

1– هل اكتظاظ التلاميذ في القسم يعرقل عملية التواصل؟

نعم □ لا □

2– هل المستوى التعليمي للأستاذ يساعد على استعاب الدرس؟

□ لا □ نعم

3– ماهي الطرق والأساليب التي يتج أوب معها التلاميذ أثناء الدرس؟

التواصل اللفظي □ التواصل غير اللفظي □ كلاهما □

مع ذكر بعض الأسباب في حالة الاجابة بكلاهما

.....

.....

.....

.....

4/هل تجد صعوبة في التواصل مع تلاميذك؟

كثيرا □ قليلا □ نادرا □

مع ذكر بعض الأسباب في حالة الإجابة بقليل أو نادرا

.....

.....

.....

.....

5/ هل تعطي للتلاميذ فرصة المشاركة لبناء الدرس؟

نعم □ لا □

إذا كانت إجابتك بنعم، ماهي الوسائل والطرائق التي تتبعها في ذلك؟

.....

.....

.....

.....

6/ كيف يتم بناء المهارات؟

التواصل اللفظي □ التواصل غير اللفظي □

7/ هل يستطيع تلاميذ صفك الفهم بالإشارات؟

نعم □ لا □

إذا كانت اجابتك ب ‹لا› أذكر بعض الأسباب التي تعيق ذلك.

.....

.....

.....

.....

8/ هل يعمل المنهاج على تنمية المهارات بدرجة متكافئة؟

نعم □ لا □

9/ أي المهارات التي تراها أنجع في ترسيخ المعلومات لدى تلاميذك؟

الاستماع □ الكتابة □

10/ هل القراءة تساعد التلميذ على تنمية معارفه؟

نعم □ لا □

11/ هل الاستماع له دور في النمو اللغوي؟

نعم □ لا □

12/ هل طلاقة اللسان لها دور في تركيز التلاميذ مع الأستاذ أثناء شرحه للدرس؟

نعم □ لا □

مع التعليل

.....

.....

.....

.....

13/ إلى أي مدى يمكن اعتبار مهارة القراءة البوابة ال أولى في تعزيز مهارة الاستماع؟

بدرجة قليلة □

بدرجة متوسطة □

بدرجة كبيرة □

14/ هل ابتسامتك كأستاذ أثناء الدرس تساعد التلاميذ على فهم الدرس؟

نعم □ لا □

15/ هل لغة العيون لها دور أثناء الدرس؟

نعم □ لا □ أحياناً □

مع ذكر بعض الأسباب في حالة الاجابة ب أحياناً.

.....

.....

.....

.....

16/ هل حركة اليدين لها علاقة بتيسير فهم الدرس؟

نعم □ لا □

خاص بالتلاميذ :

1/ خاص بالجنس

ذكر □ أنثى □

2/ هل يمكنك استيعاب الأنشطة المقدمة لك في الصف؟

نعم □ لا □

إذا كانت إجابتك ب لا فما هي الأنشطة التي تجد صعوبة في فهمها.

.....

.....

.....

3/ هل تستطيع تلخيص درس القراءة بعد استماعك إلى مناقشة زملائك دون نسيان أي فكرة؟

نعم □ لا □

4/ ما نسبة احتفاظك بالمعلومات التي تسمعها ولا تكتبها؟

نسبة عالية □

نسبة منخفضة □

نسبة ضئيلة □

5/ هل تفضل أن تتلقى المعلومات عن طريق

الاستماع إلى المعلم □

كتابتها على الكراس □

وأيهما أنفع؟

6/ هل تحب المطالعة؟

نادرا □ قليلا □ كثيرا □

7/ إلى أي مدى تستطيع الاجابة على أسئلة أستاذك داخل الصف؟

كثيرا □ قليلا □ نادرا □

- ذكر السبب في حالة إجابتك بقليل أو نادرا.

.....

.....

.....

.....

8/ هل يمكن التغيير في نبرة صوتك عند قراءة نص من النصوص؟

نعم □ لا □ أحياناً □

9/ هل يمكنك استخدام يديك وحركات جسمك عندما تتحدث؟

كثيرا □ قليلا □ نادرا □

10/ هل يمكنك استيعاب الدرس عن طريق لغة الجسد؟

نعم □ لا □

إذا كانت إجابتك ب لا فماهي الطرق التي تساعدك على فهم الدرس.

.....

.....

.....

.....

11/ ما مدى قدرتك على استماع تلاميذ صفك أثناء إلقاء التعبير الشفهي؟

.....

.....

.....

.....

12/ ماهي اللغة التي تتكلم بها أثناء الدرس؟

الفصحى □ العامية □ كلاهما □

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. أحمد الطائي، ود، بشير فلاق، أساسيات الاتصال.
2. أحمد العيد أبو سعيد، زهير عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الأخرين، دار البازوري- عمان، الأردن، 2014، ط1.
3. أحمد العيد وزميله، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الأخرين.
4. أحمد مصطفى صبيح، الرقابة الجمركية ولغة الجسد، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، 2016، ط1.
5. اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.
6. برنت وبن، الاتصال والسلوك الإنساني، ترجمة جماعية، مراجعة، د، عمر اسماعيل الخطيب، جامعة الملك مسعود، كلية التربية، مطابع معهد الدارة العامة، 1991.
7. تاعونيات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، هيئة التأطير بالمعهد أولاد سيدي الشيخ، الحراش، د ط، 2009.
8. تمحري عبد الرحيم، تقنيات التواصل والتعبير.
9. جلال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، د.ت، المجلة الحادث عشر.

10. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيمائي والتربوي، ط1، 2015م.

11. جورج شينوشين، فك شفرة الايماءات والاشارات ترجمة فرج عوني، دار المتوسطية، تونس، 2011، ط1.

12. جورج مارون، أسس التقويم التربوي ومعاييره، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2010، ط1.

13. حسن محمد ابراهيم حسان، محمد حسين العجمي، الإدارة التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007.

14. خالد عبد الاله، لغة الجسد، دار طيبة الجيزة، مصر، 2012، ط1.

15. خالد عطيت، مهارات الحياة إضاءات في مسيرة التميز والإبداع، دار مجد لاوي، عمان-الاردن2014، ط1.

16. دوين (برنت)، العمال والسلوك الإنساني، ترجمة جماعية، مراجعة د عمر اسماعيل الخطيب، جامعة الملك مسعود، كلية التربية، مطابع معهد الإدارة العامة، 1991.

17. راتب قاسم عاشور محمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

18. رشيد أحمد طعية، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006،د ط .

19. زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، د ط.

20. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والحديث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، الاسكندرية، مصر،2011 د ط.

21. سرمك حسن، لغة الجسد والإتكيت في العمل الإداري، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2011، د ط.

22. السليماني العربي، الخديمي رشيد، قضايا تربوية ورهانات جودة التربية والتكوين مقاربات سيكوبيداغية وديداكتيكية منشورات عالم التربية ،الدار البيضاء،المغرب، الطبعة الأولى، 2005.

23. سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعلم، دار النهظة العربية بيروت، لبنان، 2011، ط1.

24. سوزان كينغ ومايكل ديك، لغة الجسد (كيف تكشف الأخرين من خلال إيماءتهم) ترجمة عادل ناظور، مراجعة سهلة سعد دار الأهلية، عمان الأردن، 2013، ط1.

25. طلعت منصور، سيكولوجيا الاتصال، عالم الفكر الكويت، د، ط1، السنة 1980، 61ط11.

26. عبد الحافظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري، عمان، الاردن، 2017، د، ط.

27. عبد الرحيم متحري، تقنيات التواصل والتعبير، الدار البيضاء، ط1، 2007.

28. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال التربوي .

29. عبد الصمد الأغيري، الإدارة الصفية العبد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 2012، ط3 .

30. عبد الله حمدي بن سالم الخروصي، التكامل في التعليم المدرسي، دار المسيرة عمان، الاردن، 2015، ط1.

31. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2007.

32. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث القاهرة، مصر، 2011.

33. العكش عبد الله، البحث العلمي: المناهج والاجراءات، مطبعة عين الحديثة، الامارات العربية، 1986.

34. علي جواد الظاهر، منهج البحث العلمي، مكتبة اللغة العربية، بغداد، شارع المتنبي، ط3، 1974.

35. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2010.

36. علي سعد جاب الله وسيد فهمي مكاوي، تعليم القراءة والكتابة، أسسه واجراءاته التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2011، ط1.

37. عمر نصر الله، أساسيات منهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل، عمان، الأردن، 2016، ط1.

38. فلاح محسن حسين جبورة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1، 2015.

39. فهل خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013، دط.

40. كامل سرمك حسن، لغة الجسد والاتبكيت في العمل الاداري، دار البازوري، عمان، الاردن، 2012، دط.

41. كريم زكي.حسام الدين، الاشارات الجسمية، دار الريب، القاهرة، مصر، 2001، ط2.

42. ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2013، ط4.

43. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011،،ط1.

44. محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1998.

45. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق سليم محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2015، ط1.

46. محمد حسن غانم، فن قراءة لغة الجسد، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، مصر، 2014، ط2.

47. محمد عبد الفتاح رضوان الاتصال اللفظي وغير اللفظي المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 20/2.

48. محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة الحديثة، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

49. محمد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الإجتماعي، دط، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية القاهرة، 1997.

50. محمود منصور هيبة، قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د ط، 2004.

51. مشطر حسين، محاضرات في علم النفس الاجتماعي البيداغوجي، 8ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2017، 2018 .

52. المهارات اللغوية للاتصال الانساني، دار الشروق، عمان، الأردن، 2004، ط1.

53. نائل العوالمة، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقاتها في الادارة الجبية، مركز أحمد ياسين الغني، 1995.

54. نجاح عودة خلفيات، تربويات المعلم الذي نريد، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013، د ط.

55. يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتابة، طرابلس، لبنان، 2011، ط1.

المصادر باللغة الأجنبية :

1- charles cookey :(socia lorgaisational) cité in,J-lohissa La comminication anomfine-ED univarsitaire,1962.

المعاجم :

1- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، ط5، 2011، ج1.

2- ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسط، ج 1، دار الدعوة ، اسطنبول – تركيا، 1989.

3- ابن منظور، لسان العرب، ت 711 هـ، دار صادر، بيروت، ط1، مادة نهج.

4- مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان 1986، ط29.

5- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة الدولية، مصر 2011، ط5.

الرسائل الجامعية:

1- مختار بروال، كفاءة التواصل البيداغوجي الجامعي في ضوء معايير الجودة، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2015.

المواقع الإلكترونية :

1- وليد ممدوح، تدريس المهارات اللغوية، www. Alukah.net

2- سوكولي، المعلم الناجح ضبط سلوك التلاميذ داخل المدرسة www.tbeeb.not

3- ضياء عويد حربي العرنوسي، التواصل اللفظي وغير اللفظي www.uoboljlon.edu.ta.

4- سكولولي المعلم الناجح، ضبط سلوك التلميذ داخل المؤسسة www.tbelte.not

5- عباس سبتي، إدراة الفصل الدراسيwww.alukh.net

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة الشكر	
إهداء	
مقدمة	أ-د
المدخل	
1-1 مفهوم التواصل البيداغوجي	6
أ- مفهوم التواصل	7
1-المعنى اللغوي	7
2-المعنى الاصطلاحي	8
ب- مفهوم البيداغوجيا	8
1- المعنى اللغوي	9
2- المعنى الاصطلاحي	9
ج- التواصل البيداغوجي	9
2-1 عناصر التواصل البيداغوجي	**10**
أ- المرسل	10
ب- المرسل إليه	11
ج - الرسالة	12
د- القناة (الوسيلة)	12
الفصل الأول :	
أولا : تفعيل المهارات في التواصل البيداغوجي	15
أ- مفهوم المهارة وأسس تعليمها	15
1- مفهوم المهارة	15
أ- المعنى اللغوي	15

ب- المعنى الاصطلاحي	15
2- أسس تعليمها	16
أ- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم	17
ب- مراعاة الهدوء النفسي	17
ج - مراعاة دافعية المتعلم	17
د - مراعاة درجة تعقد المهارة	18
ب- تفعيل مهارات التواصل اللفظي	**18**
1- **مهارة الاستماع**	**18**
أ- تعريف مهارة الاستماع	19
ب- تفعيل مهارة الاستماع	20
2- مهارة الكلام	22
أ- تعريف مهارة الكلام	**23**
ب- تفعيل مهارة الكلام	**23**
3- مهارة القراءة	24
أ- تعريف مهارة القراءة	24
4- مهارة الكتابة	25
أ- تعريف مهارة الكتابة	26
ب- تفعيل مهارة الكتابة	27
ج- تفعيل مهارات التواصل الغير اللفظي	27
توطئة	28
تعريف لغة الجسد	**29**
أ- لغة	29
ب- اصطلاحا	30
1- تفعيل مهارة إيماءات الوجه	32
أ- الابتسامة .	33

ب- الغضب	33
ج- لغة العيون	34
2- تفعيل مهارة تحريك اليدين	38
أ- شرح درس معين	38
ب- الثناء والتشجيع	40
ج- التحكم في سلوك الصف	41
3- نماذج من التواصل البيداغوجي	43
1- النموذج السلوكي	43
2- النموذج الرياضي	45
3- نموذج لا سويل	45
4- معوقات العملية التواصلية	47
1- معوقات الاطار التقني	**47**
أ- الوسائل السمعية	48
ب- الوسائل البصرية	48
ج- الوسائل الشمية	48
د- الوسائل الذوقية	48
هـ- وسائل اللمس	48
2- معوقات الاطار النفسي	49
1- عوائق خاصة بالمستقبل (التلميذ)	50
2- عوائق خاصة بالرسالة (المعلومات)	50
3- عوائق خاصة بمجال الاتصال	50
5- بعض الحلول المقترحة لتجاوز بعض عوائق التواصل	51
1- فن الانصات	**51**
2- دينامية الكلام والكتابة	**52**
3- التحويل السليم للرسالة	53

الفصل الثاني	
1- المنهج	57
2- أدوات الدراسة	57
1- الملاحظة	57
2- المقابلة	57
3- الاستبانات	58
3- مجالات الدراسة	59
1- المجال المكاني	60
2- المجال الزماني	60
3- المجال البشري	60
4- الأساليب الاحصائية	60
ثانيا تحليل الاستبانات	61
تحليل نتائج الاستبانات الخاصة بالأساتذة	71-61
تحليل نتائج الاستبانات الخاصة بالتلاميذ	79-71
خاتمة	83-80
الملاحق	91-84
قائمة المصادر والمراجع	100-94
فهرس المحتويات	

التلخيص :

تهدف هذه الدراسة إلى أثر التواصل البيداغوجي في التعلم والتعليم، فالتواصل هو عبارة عن تفاعل مجموعة من الأفراد والجماعات يتم بينها تبادل المعارف الذهنية والمشاعر الوجدانية بطريقة لفظية وغير لفظية، فالتواصل اللفظي يتم عبر القناة الصوتية السمعية أي يتكئ أساسا على اللغة الإنسانية، أما التواصل الغير اللفظي فهو لا يوظف النسق اللغوي منطوقا فحسب، بل إنه يستعمل نظاما من الاشارات والحركات والايماءات، فلغة الجسد مهمة في أي مجال من مجالات الحياة، كذلك هي في مجال التعليم، حيث أن على كل معلم أن يتعلم أسراره لغة الجسد ليستطيع بناء جسر من التواصل الصحيح بينه وبين الطلاب، كما سعينا أيضا في هذا العمل إلى عناصر التواصل البيداغوجي، تفعيل مهارات التواصل اللفظي، وتفعيل مهارات التواصل غير اللفظي أما في الجانب التطبيقي أخذنا عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي أنموذجا .

Abstract

This study aims at the effect of pedagogical communication on learning and education, for communication is the interaction of a group of individuals and groups between which mental knowledge and emotional feelings are exchanged in a verbal and non-verbal manner. Verbal communication takes place through the auditory vocal channel, that is, it relies mainly on human language, while non-verbal communication He not only employs the spoken linguistic system, but also uses a system of signs, movements and gestures. Body language is important in any field of life, it is also in the field of education, as every teacher has to learn his secrets of body language in order to be able to build a bridge of correct communication between him and the students, and we have also sought in this work the elements of pedagogical communication, activating verbal communication skills, and activating skills Non-verbal communication As for the practical side, we took a sample of second-year secondary school students as a model.